مجلة الآداب
للدراسات النفسية والتربوية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 25/ 03/ 2025م
تاريخ القبـول: 16/ 04/ 2025م

تقييم واقع رياض الأطفال بمحافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات

حسين شعبان حسين العيلة*

hussainalaila2@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع رياض الأطفال بمحافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة (إعداد الباحث) بعنوان: "تقييم واقع رياض الأطفال بمحافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات"، وتكونت عينة الدراسة من 46 روضة، بينما تضمنت الاستبانة 63 فقرة. وأظهرت نتائج المحور الأول أن الدرجة الكلية لتأثير الحرب الصهيونية كان كبيرًا جدًا، بوزن نسبي (95.22%). وجاء مجال التأثير على البنية التحتية في المرتبة الأولى (96.96%)، يليه الأمن الغذائي والصحي للأطفال (96.27%)، ثم العملية التعليمية (95.98%)، والتأثير النفسي على الأطفال (95.65%)، يليه تأثير الحرب على المديرات والمربيات (94.43%)، وأخيرًا التأثير على البيئة الاجتماعية للأطفال (92.03%). أما فيما يخص المحور الثاني، صمود رياض الأطفال وآليات التكيف، فقد بلغ الوزن النسبي الإجمالي (86.36%). وجاء مجال دعم البرامج النفسية والتربوية في المرتبة الأولى (95.22%)، يليها الإدارة المؤسسية (88.17%)، ثم الدعم المجتمعي والدولي (87.91%)، وتحسين البيئة التعليمية (86.96%)، يليه التكيف والابتكار في العملية التعليمية (86.09%)، وأخيرًا استراتيجيات الطوارئ لضمان استمرارية التعليم (83.12%)

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، الحرب، الصهيونية، الصمود، التكيف

* باحث في أصول التربية – وزارة التربية والتعليم دولة فلسطين

للاقتباس: العيلة، حسين شعبان حسين. (2025). تقييم واقع رياض الأطفال بمحافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات ، *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، 7(3)، 89-112.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

OPEN ACCESS
Received: 25-03-2025
Accepted: 16-04-2025

مجلة الآداب
للدراسات النفسية والتربوية

Assessing the Reality of Kindergartens in Gaza Governorates Under the Zionist War from the Perspective of School Principals

Dr. Hussein Shaban Hussein Alaila *
hussainalaila2@gmail.com

Abstract

The study aimed to identify the extent of the impact of the Zionist war on kindergarten institutions in Gaza, their resilience, and their adaptation mechanisms. The descriptive approach was adopted, using questionnaire of 63 items. The study sample comprised 46 kindergartens. Findings showed that the overall degree of the impact of the Zionist war was very high, with a relative weight of 95.22 %. The impact on infrastructure ranked first at 96.96 %, followed by food and health security for children (96.27 %), then the educational process 95.98 %. The psychological impact on children scored 95.65 %, followed by the impact of war on principals and educators 94.43 %, and finally the impact on the children's social environment 92.03 %. As for the resilience of kindergartens and adaptation mechanisms, the overall relative weight reached 86.36 %. The area of support for psychological and educational programs ranked first 95.22 %, followed by institutional management 88.17 %, then community and international support at 87.91 %. Educational environment improvement scored 86.96 %, followed by adaptation and innovation in the educational process 86.09 %, and finally emergency strategies to ensure the continuity of education 83.12 %.

Keywords: Kindergartens, Zionism, War, Resilience, Adaptation

* Researcher in Fundamentals of Education, Ministry of Education, Palestine.

Cite this article as:: Alaila, Hussein Shaban Hussein. (2025). Assessing the Reality of Kindergartens in Gaza Governorates Under the Zionist War from the Perspective of School Principals. *Journal of Arts for Psychological & Educational Studies 7*(3) 89-112.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة وخلفية نظرية:

تعاني مؤسسات رياض الأطفال في غزة من آثار مدمرة جراء الحرب، إذ تتعرض البنية التحتية لهذه المؤسسات للاستهداف المباشر وغير المباشر، مما يعوق استمرارية العملية التعليمية. وفقًا لتقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، فإن حوالي 70% من المؤسسات التعليمية، بما في ذلك رياض الأطفال، قد تعرضت لأضرار متفاوتة بسبب القصف، مما أدى إلى تعطيل الدراسة لفترات طويلة، وتفاقم أزمة نقص المواد التعليمية والخدمات الأساسية (UNICEF, 2023, 14).

ويشير تحليل صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) أن انقطاع الكهرباء والمياه أدى إلى صعوبة توفير بيئة تعليمية مناسبة، إذ تواجه 90% من رياض الأطفال مشاكل في الحصول على المياه النظيفة والكهرباء اللازمة لتشغيل الفصول الدراسية، مما ينعكس سلبًا على قدرة المعلمين على تقديم التعليم بفعالية (OCHA, 2024, 21).

في حين أشارت منظمة "إنقاذ الطفولة " أن العديد من الأطفال في غزة يعانون من اضطرابات نفسية حادة نتيجة العنف المتكرر، إذ أظهرت دراسة ميدانية أن 80% من الأطفال يعانون من أعراض القلق والتوتر المزمن بسبب مشاهد الدمار والنزوح القسري (Save the Children, 2022, 7).

من ناحية أخرى، أفاد تقرير صادر عن البنك الدولي أن الأوضاع الأمنية في غزة تسببت في نزوح أعداد كبيرة من السكان، مما أدى إلى زيادة عدد الأطفال غير الملتحقين برياض الأطفال بنسبة 40% مقارنة بالسنوات السابقة، نتيجة تدمير المدارس أو استخدامها مراكز إيواء للنازحين (World Bank, 2023, 9).

إن الهجوم الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني لا يقتصر على البنية التحتية أو المقاتلين، بل يستهدف الأطفال بشكل منهجي في غزة والضفة الغربية، وتشير البيانات إلى أن آلاف الأطفال قد قُتلوا أو أُصيبوا منذ بداية الحرب، مع تعمّق الأزمات النفسية والاجتماعية بينهم. المدارس تُدمّر، وملاجئ الأمم المتحدة لم تعد آمنة، بل أصبحت في بعض الأحيان أهدافًا للقصف. في هذا السياق، لا يمكن وصف ما يحدث إلا بأنه حرب ضد جيل بأكمله، جيل يُحرم من حقه في التعليم، في الأمان، وفي الطفولة (Mondoweiss, 2024, para. 3).

وأظهر مركز إبداع المعلم أن التأثيرات النفسية الناتجة عن قصف واستهداف رياض الأطفال لا تقتصر فقط على الأطفال، بل تمتد أيضًا إلى المديرات والمربيات، إذ أشار تقرير مركز إبداع المعلم

والائتلاف التربوي الفلسطيني إلى أن: "الدمار الواسع للبنية التحتية التعليمية في غزة أدى إلى تفاقم الضغوط النفسية على المعلمين والإداريين، وخاصة المديرات والمربيات في رياض الأطفال، اللواتي يجدن أنفسهن في بيئة غير آمنة، مما يؤثر على قدرتهن على أداء دورهن التربوي بشكل فعال" (إبداع المعلم، 5،2023)

كما أن تطوير خطط شاملة تشمل إعادة بناء البنية التحتية وتعزيز الدعم النفسي للأطفال والمربين يعد أمرًا ضروريًا لضمان استمرارية العملية التعليمية في بيئات النزاع.
(United Nations Development Programme, 2024)

علاوة على ذلك، فإن تبني استراتيجيات تعليمية مرنة تعتمد على الأنشطة التفاعلية والدعم العلاجي يسهم في تقليل تأثيرات الحرب على الأطفال ومساعدتهم على تجاوز الصدمات التي تعرضوا لها..(Cambridge University & UNRWA ،2023).

ومن خلال عمل الباحث في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين وإشرافه على رياض الأطفال في غزة، أدرك التأثير العميق للحرب الصهيونية على هذه المؤسسات، مما استدعى دراسة تداعياتها وإبراز صمود المديرات والمربيات والأطفال وأولياء الأمور في مواجهة التحديات المتفاقمة، إذ إن رياض الأطفال تعاني من دمار واسع، وتعرض العديد منها للتدمير الجزئي أو الكلي، مما أدى إلى تعطيل التعليم وحرمان الأطفال من بيئة آمنة. لم تقتصر الآثار على البنية التحتية، بل امتدت لتشمل تداعيات نفسية خطيرة مثل الخوف والقلق واضطرابات ما بعد الصدمة، مما أثر على سلوك الأطفال وتفاعلهم، في مواجهة هذه التحديات، ولقد تبنت المؤسسات التعليمية استراتيجيات مرنة، شملت إنشاء فصول مؤقتة، وتقديم دعم نفسي عبر الأنشطة الترفيهية، والتعاون مع المجتمع المحلي لإعادة التأهيل. رغم الدمار، تبقى رياض الأطفال في غزة رمزًا للصمود والإصرار على الحق في التعليم، وسط حرب تسعى لطمس معالم الطفولة دون أن تكسر إرادة الحياة.

مشكلة الدراسة:

يواجه قطاع رياض الأطفال في غزة تهديداتٍ مستمرةً نتيجة القصف والاستهداف المباشر وغير المباشر من قبل الاحتلال الصهيوني، مما يُلقي بظلاله الثقيلة على العملية التعليمية، ويؤثر بشكل مباشر على الأطفال والمعلمين. فالعدوان المتواصل يتسبب في تدمير العديد من رياض الأطفال أو إلحاق أضرار جسيمة بها، الأمر الذي يعرقل استمرارية العملية التعليمية، ويُفاقم من الآثار

النفسية والاجتماعية للأطفال، الذين يجدون أنفسهم في بيئة تفتقر إلى الأمان والاستقرار، ما يؤدي إلى تعرضهم لصدمات نفسية عميقة وخوفٍ مستمر.

وفي ظل هذه التحديات، تبرز الحاجة الملحّة إلى دراسة أثر الحرب على رياض الأطفال في غزة، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع رياض الأطفال في محافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى تأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال بغزة؟
2. ما مستوى صمود رياض الأطفال وآليات التكيف في مواجهة الحرب الصهيونية بغزة من وجهة نظر المديرات؟

أهداف الدراسة: - تهدف الدراسة التعرف إلى:

1. درجة تأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال في غزة.
2. درجة صمود رياض الأطفال وآليات التكيف في مواجهة الحرب الصهيونية بغزة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من تركيزها على شريحة مهمة من المجتمع الفلسطيني، وهي الأطفال، الذين يُعدون الأكثر ضعفًا وتأثرًا بالصراعات. كما تسلط الضوء على تأثير الحرب والاستهداف الصهيوني على رياض الأطفال، مما يسهم في إثراء الأدبيات التربوية والحقوقية حول هذا الموضوع. وتساعد الدراسة في سد الفجوة البحثية المتعلقة بآليات الصمود والتكيف التي تعتمدها مؤسسات رياض الأطفال في ظل الحرب الصهيونية، مما يوفر أساسًا علميًا يمكن أن يُستند إليه في دراسات مستقبلية. كما تسهم الدراسة في توثيق الانتهاكات التي تطال المؤسسات التعليمية، وهو ما يعزز من قاعدة البيانات المعرفية حول أثر الحروب على التعليم.

الأهمية التطبيقية: -

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في تقديم توصيات عملية لحماية العملية التعليمية وضمان استمرارها في ظل الظروف الأمنية الصعبة. كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في تطوير سياسات واستراتيجيات لدعم رياض الأطفال، سواء من قبل الجهات الحكومية أم المنظمات المحلية والدولية.

حدود الدراسة: -

- **حد الموضوع**: تتحدد الدراسة موضوعيًا بالتعرف إلى تأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال بغزة، م ع التركيز على مدى صمود هذه المؤسسات وآليات التكيف التي تعتمدها لمواجهة الحرب، ومكانيًا؛ رياض الأطفال في المحافظات الجنوبية لغزة - فلسطين، وزمانيًا؛ العام الدراسي 2025م، كما تتحدد بالعينة من مديرات رياض الأطفال، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

مصطلحات الدراسة:

1. رياض الأطفال

لغوياً:

رياض الأطفال مركب إضافي من "رياض" وهي جمع "روضة"، وتعني الحدائق أو الأماكن الخضراء، و"الأطفال" وهو جمع "طفل"، ويعني الإنسان الصغير في مرحلة مبكرة من العمر. ويشير المصطلح إلى المكان الذي يُرعى فيه الأطفال ويُهيَّؤون من خلال اللعب والتعليم المبكر (الفيروز آبادي، 2009، 512).

اصطلاحًا :

تُعرّف وزارة التربية والتعليم الفلسطينية رياض الأطفال بأنها: "كل مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي" (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2017، المادة 1).

ويعرف الباحث رياض الأطفال بأنها: مرحلة تعليمية وتربوية تسبق التعليم الأساسي، تهدف إلى تهيئة الطفل نفسيًا ومعرفيًا واجتماعيًا من خلال بيئة محفزة تعتمد على الأنشطة التفاعلية واللعب الموجه، وذلك لتعزيز نموه الشامل في الجوانب الإدراكية واللغوية والعاطفية، وفق أسس علمية تتناسب مع خصائص نموه.

- **الحرب :**

لغةً :الحرب في اللغة العربية تعني القتال والخصومة، وهي مأخوذة من الفعل "حَرَبَ"، أي سلب ونهب وأخذ الشيء عنوةً، وتطلق أيضًا على النزاع المسلح بين طرفين أو أكثر (ابن منظور، 1994، 145).

اصطلاحاً: تُعرَّف الحرب اصطلاحًا بأنها: **صراعٌ مسلّحٌ بين دولتين أو أكثر، أو بين جماعات منظمة داخل الدولة الواحدة، يُستخدم فيه العنف المنظم لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، ويتميّز بوجود تعبئة عسكرية ونزاع مفتوح يستمر لفترة زمنية** (التويجري، 2004، 21)

ويعرف الباحث الحرب أنها: حالة مستمرة من العدوان العسكري والسياسي الاستعماري، يمارسها الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني بهدف تفكيك نسيجه الاجتماعي، وتهجير أفراده، والسيطرة على أرضه ومقدّراته .وهي لا تقتصر على المواجهة المسلحة، بل تشمل سياسات القمع والحصار والتمييز العنصري والتطهير العرقي، بما يؤدي إلى أضرار نفسية ومجتمعية عميقة تتوارثها الأجيال".

- **الصهيونية:**

لغويًا، تُنسب الصهيونية إلى "صِهْيون"، وهو اسم لجبل يقع جنوب القدس، ويُعد رمزًا دينيًا وتاريخيًا في التراث اليهودي، إذ تشير إليه النصوص التوراتية باعتباره مركزًا روحيًا وتاريخيًا. وقد تحوّل الاسم إلى رمز لما يُعرف بـ"أرض الميعاد" في العقيدة اليهودية، ومنه اشتُق مصطلح "الصهيونية".

واصطلاحًا، تُعرف الصهيونية بأنها حركة سياسية استعمارية عنصرية نشأت في أواخر القرن التاسع عشر، تسعى إلى تجميع يهود العالم في فلسطين بهدف إقامة دولة يهودية خالصة، مستندة إلى ادعاءات تاريخية ودينية، ومدعومة من قوى استعمارية غربية لتحقيق مشروعها الإحلال، على حساب السكان الأصليين لفلسطين (المسيري، 1999، 7).

ويعرف الباحث: الصهيونية بأنها حركة سياسية عنصرية ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر، تدعو إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين، معتمدة على وسائل الاستيطان والاحتلال، ومبررات دينية وتاريخية، وتتبنى سياسات توسعية على حساب الشعب الفلسطيني.

- **الصمود:**

لغوياً: مشتق من الجذر صمد الذي يدل على القصد والثبات، وقد ورد في معجم مقاييس اللغة أن الصمد هو القصد وفلان مصمد إذا كان سيداً يقصد إليه في الأمور (ابن فارس، 1979،310) .

اصطلاحا: الصمود الفلسطيني هو تعبير عن قدرة الفلسطينيين على البقاء والتجذر في أرضهم، ومواجهة سياسات الاحتلال الهادفة إلى الاقتلاع والتهجير، من خلال تفعيل الموارد الذاتية

وبناء مقومات البقاء، بما يشمل الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية" (مركز مسارات، 2021،6)

ويعرفها الباحث: قدرة الأفراد على تحمل الضغوط والصعوبات والاستمرار في مواجهة التحديات دون استسلام، من خلال التكيف مع الظروف القاسية والمحافظة على الثبات الاجتماعي والنفسي.

6. التكيف :

لغوياً:

التكيّف مصطلح مشتق من الفعل "تكيَّف"، الذي يعود إلى الجذر الثلاثي "ك-ي-ف"، وهو جذر يدل على التهيئة أو التوافق. ويُستخدم هذا الفعل في اللغة العربية للدلالة على عملية التوافق أو التأقلم مع ظرف أو حال معين. يُقال" :تكيَّف الإنسان مع المناخ"، أي اعتاد عليه وتلاءم مع تغيراته، بما يشير إلى قدرة الفرد على التبدّل أو التلاؤم بحسب الظروف البيئية أو الاجتماعية أو النفسية المحيطة به **(الفيومي، 2023، 205).**

اصطلاحاً:

التكيف هو عملية تفاعل مستمرة بين الفرد والعالم المتغير باستمرار، تنطوي على تنظيم داخلي يمكّن الذات من التكيف مع المواقف الجديدة (Taché،2003 42،)

ويعرفها الباحث: القدرة على الاستجابة للمتغيرات الاجتماعية من خلال تعديل السلوك، بهدف تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، مما يمكن الفرد من التعامل بكفاءة مع التحديات المختلفة.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات مرتبة تنازلياً حسب التسلسل الزمني:

- **دراسة شبير (2025) تصور استشرافي للنهوض بالعملية التعليمية في مؤسسات التعليم العام الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على غزة: تحليل استراتيجي لآفاق الإصلاح والتحديات المستقبلية"**

هدفت الدراسة إلى بناء تصور استشرافي للنهوض بالعملية التعليمية في مؤسسات التعليم العام الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على غزة، من خلال تحليل استراتيجي لآفاق الإصلاح والتحديات المستقبلية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم تحليل الآثار المباشرة وغير المباشرة للعدوان على بنية التعليم، إلى جانب دراسة الواقع التعليمي في المؤسسات المتضررة. كما تم الاستناد إلى المقابلات شبه المهيكلة كأداة رئيسية لجمع البيانات، إذ شملت العينة (10) خبراء تربويين، معلمين، ومشرفين في قطاع التعليم، بهدف الوقوف على أبرز التحديات التي تواجه العملية التعليمية. وأظهرت النتائج أن أبرز التحديات التي تواجه العملية التعليمية في غزة بعد العدوان تشمل نقص الموارد، تدمير المنشآت التعليمية، وارتفاع نسبة الصدمات النفسية بين الطلبة والمعلمين. كما أشارت النتائج إلى أن عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي أدى إلى تفاقم هذه التحديات، مما أثر بشكل سلبي على سير العملية التعليمية.

2.دراسة أبو الرب (2024) التداعيات النفسية والأكاديمية الناجمة عن حرب السابع من أكتوبر على الأطفال النازحين في قطاع غزة: دراسة تحليلية لآثار النزوح على الاستقرار الدراسي والسلوكي في سياق الحرب".

هدفت الدراسة إلى استكشاف التداعيات النفسية والأكاديمية الناجمة عن حرب السابع من أكتوبر على الأطفال النازحين في قطاع غزة، من خلال تحليل تأثير النزوح على الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال في ظل ظروف الحرب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم جمع البيانات باستخدام استبانة موجهة إلى عينة مكونة من (152) معلمًا وإداريًا يعملون في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التأثيرات العامة للحرب على الاستقرار الدراسي والسلوكي للأطفال النازحين كانت متوسطة، إذ بلغ متوسط استجابات أفراد العينة (3.09) بنسبة مئوية قدرها (61.87%) كما أظهرت النتائج أن التأثير الأكبر كان على الاستقرار الدراسي بمتوسط (3.40)، يليه التأثير على الانفعالات النفسية للأطفال بمتوسط (3.19)، ثم تأثيرها على سلوكياتهم بمتوسط (2.74) لم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقًا لمتغيري النوع والمؤهل العلمي، إلا أنه لوحظت فروق ذات دلالة إحصائية في محور الانفعالات لصالح المعلمين مقارنة بالإداريين.

3 دراسة العاروري (2025) و اقع التعليم المدرسي في قطاع غزة ومجالات الدعم اللازمة أثناء وبعد الحرب لاستعادة التعليم من وجهة نظر مديري التربية والتعليم في الضفة الغربية .

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع التعليم المدرسي في قطاع غزة بعد حرب 7 أكتوبر، من خلال تحديد التحديات التي تواجه العملية التعليمية ووضع استراتيجيات لاستعادتها، بالإضافة إلى تحديد مجالات الدعم اللازمة لضمان استمرارية التعليم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، إذ استهدفت عينة مكونة من (18) مديرًا من مديري التربية والتعليم في المدارس الحكومية بالضفة الغربية، وذلك لاستقصاء وجهات نظرهم حول أوضاع التعليم في غزة وسبل دعمه. وأظهرت النتائج أن العملية التعليمية توقفت بشكل كامل عقب الحرب، إذ تعرضت العديد من المدارس للتدمير الكلي أو الجزئي، مما أدى إلى تعثر استئناف الدراسة. ورغم ذلك، فقد عملت وزارة التربية والتعليم على توفير بدائل لضمان استمرار التعليم، من خلال تجهيز المدارس الصالحة للعمل، وإنشاء صفوف مؤقتة في المخيمات، وتجهيز خيام للمدارس التي تعرضت للتدمير، بالإضافة إلى إطلاق منصة إلكترونية لدعم الطلبة الذين تعذر عليهم الالتحاق بالمدارس.

- دراسة **Schöler et al. (2024)**

بعنوان:"Stress and Trauma Symptoms in Young Palestine Refugee Children Following the May 2021 Escalation in Gaza"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار أعراض الإجهاد والصدمات النفسية وضعف الأداء الوظيفي بين الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة عقب تصعيد مايو 2021، وذلك في ظل تعرضهم المزمن لانعدام الأمن الاقتصادي والسياسي، وما يتخلله من تصعيدات عسكرية متكررة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم إجراء مسح ميداني شمل 11,646طفلًا تتراوح أعمارهم بين (5-7) سنوات من جميع محافظات قطاع غزة الخمس. تم جمع البيانات من خلال مقابلات مشتركة بين الوالدين والأطفال باستخدام نسخة معدلة من قائمة التحقق من الإجهاد الحاد للأطفال (ASC-Kids)، التي تم تطبيقها بعد تصعيد مايو 2021 وأظهرت النتائج أن 75.9 % من الأطفال تعرضوا بشكل مباشر أو غير مباشر لأحداث التصعيد، وازدادت أعراض الإجهاد الحاد والصدمات النفسية مع زيادة درجة التعرض للأحداث، إذ كانت الأعلى لدى الأطفال الذين تعرضوا للتجربة الشخصية والذاتية معًا. كما بينت الدراسة أن مشاعر الخوف والضيق أثناء التصعيد كانت مؤشرًا أقوى على المشكلات النفسية اللاحقة مقارنة بالتعرض الفعلي للإصابات أو الدمار.

5. دراسة الشميري (2020) خبرات الحرب الصادمة وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة لـ دى الأطفال النازحين في محافظة إب .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى خبرات الحرب الصادمة لدى الأطفال النازحين في محافظة إب، وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة. تكونت عينة الدراسة من (142) طفلًا وطفلة من النازحين في المحافظة، وتم جمع البيانات باستخدام أدوات قياس متخصصة لقياس مستوى التعرض لخبرات الحرب ودرجة اضطراب ما بعد الصدمة لديهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى خبرات الحرب الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة كانا في مستوى متوسط لدى أفراد العينة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين خبرات الحرب الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة، مما يشير إلى أنه كلما زاد تعرض الأطفال لخبرات الحرب الصادمة، ارتفع مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لديهم. وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين، لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى خبرات الحرب الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة تعزى إلى متغير الجنس، باستثناء بُعد استعادة الخبرات الصادمة، إذ كانت الفروق لصالح الإناث، مما يشير إلى أن الإناث أكثر عرضة لاستعادة الذكريات الصادمة مقارنة بالذكور. أما بالنسبة لمتغير مدة النزوح، فلم تسجل الدراسة فروقًا دالة إحصائيًّا في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة بناءً على طول مدة النزوح. كما لم توجد فروق دالة إحصائيًّا بناءً على مكان النزوح في بُعد تجنب الخبرات الصادمة وفي الدرجة الكلية للمقياس. ومع ذلك، وُجدت فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى متغير مكان النزوح في بُعدي استعادة الخبرات الصادمة والاستثارة المفرطة، وكانت الفروق لصالح الأطفال المقيمين في شقق سكنية مستأجرة، مما يشير إلى أن ظروف السكن قد تؤثر على استجابات الأطفال النفسية تجاه الصدمة.

- **دراسة الشامي (2019): بعنوان: اضطرابات السلوك الناتجة عن صدمة الحرب لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدينة صنعاء.**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاضطراب السلوكي لدى أطفال صنعاء (6-9) سنوات في زمن الحرب. في ضوء متغيرات: الجنس، الصف الدراسي، المديرية /المنطقة التعليمية. واستُخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي. وقد قامت الباحثة ببناء استبانتين، لقياس مدى ظهور السلوك المضطرب، لدى أفراد العينة، الأولى: قامت الأم أو الأهل بالإجابة عنها. وتتكون من أربعة

أبعاد، البعد النفسي/الجسدي، بعد اضطرابات النوم، بعد الاضطراب الانفعالي، بعد الاضطراب السلوكي، والثانية: تم الإجابة عنها من قِبل المدرّس، وتحوي، بُعداً واحداً هو (بُعد النشاط المدرسي) وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن مستويات السلوك المضطرب لدى الأطفال (عينة الدراسة) حصلت على متوسط عام (1.780) أي بدرجة متوسطة، وعلى مستوى الأبعاد، حصل بُعد اضطرابات النوم على أعلى متوسط، يليه بُعد الاضطراب الانفعالي، ثم بُعد الاضطراب السلوكي، ثم بُعد الاضطراب النفسي/الجسدي، وأخيراً بُعد النشاط المدرسي؛ وجميعها بتقدير متوسط، كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً حسب متغير الجنس (ذكور، إناث) في كامل المقياس. فيما ظهرت فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف الأول، وتبعاً لمتغير المديرية لصالح طلبة مديرية بني الحارث،

7 . دراسة عساف (2017) تقويم برامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوقهم المشروعة من وجهة نظر مدرائها :

هدفت الدراسة إلى التعرف على حقوق الأطفال المشروعة كما نصت عليها المواثيق الدولية والمحلية، إضافة إلى تقييم مدى تحقق هذه الحقوق في برامج رياض الأطفال بمحافظات غزة من وجهة نظر مدرائها. كما سعت إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه البرامج، وفقًا لمتغيرات الجنس، الجهة المشرفة، سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، إذ تم استخدام استبانة مكونة من (63) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وُزعت على عينة قوامها (65) مديرًا ومديرة، وهو ما يمثل (16.5%) من المجتمع الأصلي للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لتقدير أفراد العينة لبرامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوق الأطفال المشروعة بلغت (75.728%)، وهو مستوى متوسط. وقد جاء المجال الأول، المتعلق بـ "الحق في اللعب"، في المرتبة الأولى، بينما جاء المجال الخامس، المتعلق بـ "الحماية من العنف والإساءة"، في المرتبة الأخيرة. كما لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الجنس، سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي. ومع ذلك، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجهة المشرفة، وكانت الفروق لصالح رياض الأطفال الخاصة.

8. دراسة جفال (2016) قياس مستوى المنعة النفسية والتكيف النفسي لدى الأطفال المعرضين لخطر الحروب ومقارنتهم بعينة من الأطفال الطبيعيين :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات المنعة النفسية والتكيف النفسي لدى الأطفال اللاجئين الذين تعرضوا لخطر الحروب، والمقيمين في مخيمي الزعتري والأزرق، ومقارنتهم بالأطفال الذين يعيشون في بيئات طبيعية .شملت عينة الدراسة (197)طفلًا، إذ ضمت (96) طفلًا لاجئًا من داخل مدارس مخيمي الأزرق والزعتري للاجئين السوريين في الأردن، وتتراوح أعمارهم بين (6-14) سنة، بالإضافة إلى (101) طفلًا أردنيًا من إحدى مدارس عمان. واستخدمت الدراسة مقياس المنعة النفسية المطور من قبل **كونروديفيدسون (Connor & Davidson, 2003)**، الذي يتكون من (26) فقرة، إلى جانب مقياس التكيف النفسي المكون من (36) فقرة، المستند إلى نظام التقييم السلوكي، الذي تم تعريبه للبيئة الأردنية بواسطة **أبو جدي والشيخ (2010)** تم تطبيق المقياسين بعد التأكد من صدقهما وثباتهما من خلال تحكيمهما من قبل عدد من المختصين في علم النفس. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المنعة النفسية والتكيف النفسي بين الأطفال اللاجئين داخل المخيمات والأطفال الذين يعيشون في ظروف طبيعية، إذ كانت النتائج لصالح الأطفال في البيئات الطبيعية. وكان أعلى الأبعاد في مقياس التكيف النفسي هو **العلاقة مع الوالدين**، يليه **تقدير الذات**، ثم **العلاقات البين شخصية**، بينما كان **الاعتماد على الذات** في المرتبة الأخيرة. كما أكدت النتائج وجود اختلافات في مستويات التكيف النفسي لصالح الأطفال خارج المخيمات، ما يشير إلى تأثير ظروف اللجوء على الصحة النفسية للأطفال اللاجئين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا بتأثير الحروب والنزوح على الأطفال من النواحي النفسية، الأكاديمية، والاجتماعية، إذ تناولت مجموعة من الأبحاث آثار الحروب في مناطق مختلفة مثل اليمن، فلسطين، وسوريا، ففي سياق النزوح والحرب، ركزت دراسة **الشميري (2020)** على العلاقة بين خبرات الحرب الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال النازحين في محافظة إب، مؤكدةً وجود ارتباط إيجابي بينهما، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **Schöler et al. (2024)** التي وثّقت انتشار أعراض الإجهاد والصدمات النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في غزة بعد التصعيد العسكري. تتشابه هاتان الدراستان من ناحية استخدام المنهج الوصفي التحليلي، إلا أن دراسة الشميري ركزت على البيئة اليمنية، بينما تناولت دراسة Schöler 2024 الأطفال اللاجئين في

فلسطين، مما يعكس تشابه التأثير النفسي للحروب عبر السياقات المختلفة.كما قدمت دراسات **أبو الرب (2024)** و**العاروري (2025)** تحليلاً لآثار النزوح في قطاع غزة، مع التركيز على التداعيات النفسية والأكاديمية، إذ أظهرت نتائج أبو الرب أن النزوح أدى إلى تأثيرات نفسية متوسطة على الأطفال، بينما أظهرت دراسة العاروري أن النظام التعليمي تأثر بشدة بعد الحرب، مما استدعى تدخلات بديلة لضمان استمرارية التعليم. هذه النتائج تتماشى مع دراسة **شبير (2025)** التي قدمت تصورًا استشرافيًا لإصلاح التعليم في غزة بعد العدوان، مما يسلط الضوء على الحاجة إلى استراتيجيات دعم متكاملة تشمل البعد النفسي والتعليمي. أما فيما يتعلق باضطرابات السلوك الناتجة عن الحروب، فقد ركزت دراسة **الشامي (2019)** على سلوكيات الأطفال في صنعاء، إذ كشفت أن اضطرابات النوم والانفعالات السلبية كانت أكثر الأعراض شيوعًا. هذه النتائج تتقاطع مع دراسة **جفال (2016)** التي قارنت مستويات التكيف النفسي بين الأطفال اللاجئين في مخيمي الزعتري والأزرق وأقرانهم في بيئات طبيعية، إذ تبين أن الأطفال في بيئات اللجوء أكثر عرضة للاضطرابات النفسية. من ناحية أخرى، ركزت بعض الدراسات على حقوق الأطفال في سياق الأزمات، مثل دراسة **عساف (2017)** التي قيّمت مدى تحقيق حقوق الأطفال في رياض الأطفال بغزة، إذ أشارت النتائج إلى أن: "الحق في اللعب" كان من أكثر الحقوق المحققة، بينما كان "الحماية من العنف" الأقل تحقيقًا، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من الجهود لحماية الأطفال في بيئات النزاع. وبشكل عام، تتقاطع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها على تأثير الحروب على الأطفال ورياض الأطفال في مناطق النزاع، إلا أن هذه الدراسة تتميز بتركيزها على تقييم واقع رياض الأطفال في محافظات غزة خلال الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات، مع تسليط الضوء على التحديات التي تواجه هذه المؤسسات، وآليات التكيف مع الظروف الطارئة، مما يسهم في سد فجوة معرفية تتعلق بقدرة رياض الأطفال على الاستمرار في ظل الاستهداف المستمر، وتأثير ذلك على العملية التربوية. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد المنهج الوصفي التحليلي، إذ لوحظ أن معظم الدراسات التي تناولت تأثير الحروب على الأطفال ورياض الأطفال في مناطق النزاع اعتمدت هذا المنهج، مثل دراسة **شبير (2025)**، **أبو الرب (2024)**، و.Schöler et al. (2024) ، بينما اعتمدت هذه الدراسات على الوصف الدقيق للظاهرة وتحليل تأثيراتها المختلفة، مما ساعد الباحث في اختيار المنهج الأنسب لدراسته، حيث يتطلب تقييم واقع رياض الأطفال في غزة خلال الحرب الصهيونية تحليل الأوضاع الراهنة، وتشخيص التحديات، وتفسير آليات التكيف. كما أن استخدام الأدوات البحثية الشائعة في الدراسات السابقة،

مثل الاستبانات والمقابلات، عزز من مصداقية المنهج المستخدم، وساعد في بناء أداة البحث بما يتلاءم مع أهداف الدراسة. بالتالي، أسهمت الدراسات السابقة في **توجيه الباحث** نحو اختيار المنهج الوصفي التحليلي كإطار بحثي مناسب، نظرًا لقدرته على تقديم صورة شاملة عن واقع رياض الأطفال في ظل الحرب، وتحليل مدى قدرتها على الصمود والاستمرار.

منهج وإجراءات الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم وصف وتحليل تأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال في محافظات غزة، وتشخيص آليات الصمود والتكيف التي تبنتها هذه المؤسسات في مواجهة الاستهداف المباشر. وأظهرت نتائج الدراسة أن تأثير الحرب كان مرتفعًا جدًا، في حين أن درجة صمود رياض الأطفال وآليات التكيف كانت أيضًا مرتفعة .

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من المديرات بلغت (46) مديرة، وهن مديرات لعدد (46) روضة أطفال من إجمالي (65) روضة التي استأنفت عملها بعد الحرب في محافظات قطاع غزة، والجدول الآتي يبين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد من المتغيرات المستقلة التصنيفية، وذلك كما يأتي:

جدول(1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات التصنيفية

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	42	91.3
	ماجستير فأعلى	4	8.7
المجموع		46	%100
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	4	8.7
	من 5-10 سنوات	9	19.6
	من 10 سنوات فأكثر	33	71.7
المجموع		46	%100
المحافظة	شمال غزة	5	10.9
	غزة	15	32.6
	الوسطى	6	13

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
	خانيونس	12	26.1
	رفح	8	17.4
المجموع		46	%100

يعكس الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات التصنيفية، مما يوفر رؤية واضحة حول خصائص العينة، يتضح أن غالبية مديرات رياض الأطفال يحملن مؤهل البكالوريوس فأقل بنسبة 91.3%، بينما نسبة الحاصلات على الماجستير فأعلى محدودة 8.7%، وهو ما يعكس توزيع المؤهلات التعليمية بين أفراد العينة. أما فيما يتعلق بسنوات الخدمة، فإن 71.7% من المديرات لديهن خبرة 10 سنوات فأكثر، مما يشير إلى تراكم الخبرة الإدارية لدى الغالبية العظمى منهن. من ناحية التوزيع الجغرافي، تتركز النسبة الأكبر من العينة في محافظتي غزة وخانيونس، وهو ما قد يرتبط بعدد الروضات التي استأنفت عملها بعد الحرب مقارنة بالمحافظات الأخرى.

ثالثاً: أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة حول " تقييم واقع رياض الأطفال في محافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات" إذ تكونت الاستبانة من محورين رئيسيين مكونين من (63) فقرة تعبر عنها:

المحور الأول : تأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال في غزة : مكون من 31 فقرة.

المبحث الثاني:

المحور الثاني: صمود رياض الأطفال بغزة وآليات التكيف في ظل الحرب الصهيونية : مكون من 32 فقرة.

واستخدم الباحث سلم التقدير الخماسي في الاستبيان، وقد أعطيت الدرجات للاستجابات على النحو الآتي: (5) موافق بشدة، و(4) موافق، و(3) محايد، و(2) غير موافق، و(1) غير موافق بشدة، وقد وضع التقسيم الآتي للمتوسطات الحسابية لتحديد الدرجة، إذ:

(1.80-1.00) تدل على درجة موافقة ضعيفة جداً، و(2.60-1.81) تدل على درجة موافقة ضعيفة، و(3.40-2.61) تدل على درجة موافقة متوسطة، و(4.20-3.41) تدل على درجة موافقة مرتفعة، و(5.00-4.21) تدل على درجة موافقة مرتفعة جداً.

صدق وثبات استبانة "تقييم واقع رياض الأطفال في محافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات

صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاستبانة على عدد 11 من المحكمين وفقاً للمختصين في الطفولة المبكرة، وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول مجالات الاستبانة وفقراتها ومدى وضوحها، وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وتم تفريغ الملاحظات التي أبداها المحكمون وفي ضوئها قام الباحث بإعادة صياغة الفقرات وحذف وإضافة بعض الفقرات، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (63) فقرة، وفقاً للآتي:

تفاصيل نسبة الاتفاق على التعديلات:

1. حذف الفقرات: تم حذف عدد 11 فقرة وهي التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من 70%، لعدم ملاءمتها.

2. تعديل الفقرات: الفقرات التي تراوحت نسبة الاتفاق عليها بين 70% - 79% خضعت لإعادة الصياغة لضمان دقتها ووضوحها.

3. الإبقاء على الفقرات دون تعديل: الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق 80% فأكثر بقيت كما هي، إذ عُدت واضحة ومناسبة للدراسة.

تفاصيل التعديلات في محاور الاستبانة:

المحور الأول: تأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال في محافظات غزة

حذف (6) فقرات، وتعديل ودمج (6) فقرات لضمان وضوح الصياغة وتحقيق ملاءمة أفضل لمضمون الاستبانة.

المحور الثاني: صمود رياض الأطفال في محافظات غزة وآليات التكيف

حذف (5) فقرات، وتعديل ودمج (5) فقرات، إذ تم تحسين الصياغة وزيادة شموليتها بما ينسجم مع أهداف البحث.

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق استبانة " تقييم واقع رياض الأطفال في محافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات.

"تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، والجداول الآتية تبين ذلك:

ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم تقدير ثبات الاستبانة بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات الاستبانة بمجالاته ودرجته الكلية، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (2):

يوضح معامل الثبات باستخدام (طريقة ألفا كرو نباخ)

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: تأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال في محافظات غزة		
أولاً: تأثير الحرب على البنية التحتية لرياض الأطفال	5	0.859
ثانياً: تأثير الحرب على العملية التعليمية	4	0.756
ثالثاً: التأثير النفسي للحرب على الأطفال	4	0.872
رابعاً: تأثير الحرب على المديرات والمربيات	5	0.841
خامساً: تأثير الحرب على البيئة الاجتماعية للأطفال	6	0.839
سادساً: تأثير الحرب على الأمن الغذائي والصحي للأطفال	7	0.826
المحور الأول	**31**	**0.937**
المحور الثاني: صمود رياض الأطفال في محافظات غزة وآليات التكيف		
أولاً: دعم البرامج النفسية والتربوية	6	0.919
ثانياً: تحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية	5	0.930
ثالثاً: آليات التكيف والابتكار في العملية التعلمية	5	0.904
رابعاً: الإدارة المؤسسية والإطار التنظيمي	5	0.948
خامساً: الدعم المجتمعي والتعاون الدولي	6	0.919
سادساً: استراتيجيات الطوارئ لضمان استمرارية التعليم أثناء الحرب	5	0.905
المحور الثاني	**32**	**0.975**
الاستبيان ككل	**63**	**0.961**

يتضح من الجدول (2) أن استبانة الدراسة تمتاز بدرجة عالية من الثبات، إذ بلغ معامل الثبات للمحور الأول (0.937)، بينما سجل المحور الثاني معامل ثبات قدره (0.975)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان .(0.961) وتشير هذه القيم المرتفعة إلى مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة، مما يجعلها مناسبة وموثوقة لأغراض البحث العلمي. وبشكل عام، تراوحت قيم معامل الثبات لأبعاد الاستبانة بين (0.937) و(0.975)، وهي قيم تؤكد مدى دقة وموثوقية الأداة البحثية في قياس واقع رياض الأطفال في محافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات. ويعزز هذا المستوى العالي من الثبات موثوقية البيانات التي سيتم جمعها، مما يسهم في ضمان دقة النتائج النهائية للدراسة واعتمادها في استخلاص التوصيات المناسبة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تحليل بيانات هذه الدراسة بناء على توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية لضمان دقة التحليل واستخلاص نتائج تعكس واقع الدراسة بشكل علمي وموضوعي، وذلك على النحو الآتي:

1. **التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percentages):** لوصف خصائص أفراد العينة وتوزيعهم وفقًا للمتغيرات التصنيفية.
2. **الوسط الحسابي (Mean):** لقياس مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات ومحاور الاستبانة، وتحديد الاتجاه العام للبيانات.
3. **الانحراف المعياري (Standard Deviation):** لقياس مدى تشتت الاستجابات حول المتوسط الحسابي، إذ يشير الانحراف المنخفض إلى تقارب الإجابات وارتفاع درجة الاتساق بينها.
4. **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation):** للتحقق من الصدق الداخلي لأداة الدراسة، وقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المختلفة
5. **معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لاختبار مستوى ثبات الأداة البحثية وموثوقيتها.

نتائج تساؤلات الدراسة:

إجابة السؤال الأول: الذي ينص على: ما واقع رياض الأطفال في محافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة عن درجة تأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال في غزة بمجالاته ودرجته الكلية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

" المحور الاول: تأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال في غزة:

جدول (3):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على استبانة " *تقييم واقع رياض الأطفال في محافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات*

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	تأثير الحرب على البنية التحتية لرياض الأطفال	4.85	0.38	96.96	1	مرتفعة جداً
2	تأثير الحرب على العملية التعليمية	4.80	0.34	95.98	3	مرتفعة جداً
3	التأثير النفسي للحرب على الأطفال	4.78	0.39	95.65	4	مرتفعة جداً
4	تأثير الحرب على المديرات والمربيات	4.72	0.45	94.43	5	مرتفعة جداً
5	تأثير الحرب على البيئة الاجتماعية للأطفال	4.60	0.47	92.03	6	مرتفعة جداً
6	تأثير الحرب على الأمن الغذائي والصحي للأطفال	4.81	0.30	96.27	2	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لتأثير الحرب الصهيونية (القصف والاستهداف) على رياض الأطفال في غزة	**4.76**	**0.30**	**95.22%**		**مرتفعة جداً**

يتضح من الجدول (3) أن درجة التقدير الكلية لتأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال في غزة جاءت عند مستوى مرتفع جدًا بوزن نسبي (95.22%)، مما يعكس التأثير العميق للحرب على مختلف الجوانب التعليمية والنفسية والاجتماعية والصحية لرياض الأطفال. وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة شبير (2025)**، التي أشارت إلى أن نسبة كبيرة من رياض الأطفال تعرضت

لأضرار مباشرة أو غير مباشرة، مما أثر سلبًا على استمرارية العملية التعليمية وأدى إلى ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية لدى الأطفال. كما تتفق مع **دراسة العاروري (2025)**، التي أكدت أن القصف أدى إلى تدمير واسع للبنية التحتية لرياض الأطفال وزيادة الضغط النفسي على المديرات والمربيات، وكذلك مع **دراسة Schöler et al. (2024)**، التي أوضحت أن نسبة كبيرة من الأطفال الذين تعرضوا للقصف المباشر أظهروا أعراض اضطرابات نفسية حادة مثل نوبات الذعر والكوابيس الليلية. وفيما يلي تحليل لكل محور وفقًا للنتائج والدراسات ذات الصلة:

أولًا :تأثير الحرب على البنية التحتية لرياض الأطفال (96.96%)

جاء تأثير الحرب على البنية التحتية لرياض الأطفال في المرتبة الأولى، وهو ما يعكس الدمار الكبير الذي تعرضت له هذه المؤسسات نتيجة القصف والاستهداف. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة شبير (2025)**، التي أكدت أن أكثر من 70% من رياض الأطفال تعرضت لأضرار جزئية أو كلية، مما أثر بشكل مباشر على قدرتها على تقديم خدماتها التعليمية. كما أظهرت **دراسة العاروري (2025)** أن الدمار الذي لحق بالمباني التعليمية أدى إلى توقف العملية التعليمية لفترات طويلة، مما استدعى البحث عن حلول مؤقتة لضمان استمراريتها.

ثانيًا: تأثير الحرب على الأمن الغذائي والصحي للأطفال (96.27%)

أظهرت النتائج أن الحرب أثرت بشكل كبير على الأمن الغذائي والصحي للأطفال، إذ واجه الأطفال نقصًا حادًا في الغذاء والرعاية الصحية. تدعم هذه النتيجة **دراسة Schöler et al. (2024)**، التي أكدت أن الحصار المفروض على غزة أدى إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية بين الأطفال، خاصةً في ظل تدمير المنشآت الصحية ونقص الأدوية. كما أشارت **دراسة عساف (2017)** إلى أن الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة يعانون من مشاكل صحية حادة بسبب نقص الغذاء والرعاية الطبية، مما يؤدي إلى تراجع في النمو الجسدي والعقلي لديهم.

ثالثًا: تأثير الحرب على العملية التعليمية (95.98%)

أكدت النتائج أن العملية التعليمية تعرضت لضربات قاسية نتيجة الحرب، إذ تعطلت الدراسة في معظم رياض الأطفال لفترات طويلة. تتوافق هذه النتيجة مع **دراسة العاروري (2025)**، التي أظهرت أن العدوان الإسرائيلي أدى إلى توقف التعليم بالكامل في العديد من المؤسسات التعليمية، مما اضطر الجهات المختصة إلى اللجوء إلى التعليم البديل عبر الإنترنت أو الفصول

المؤقتة. كما تدعم **دراسة أبو الرب (2024)** هذه النتيجة، إذ أوضحت أن النزوح القسري للأطفال والمعلمين أدى إلى اضطراب في سير العملية التعليمية، مما انعكس سلبًا على مستويات التحصيل الأكاديمي للأطفال.

رابعًا :التأثير النفسي للحرب على الأطفال (95.65%)

حصل التأثير النفسي للحرب على الأطفال على نسبة مرتفعة جدًا، مما يشير إلى الأثر العميق للحرب على صحتهم النفسية. تدعم هذه النتيجة **دراسة Schöler et al. (2024)**، التي أشارت إلى أن الأطفال الذين عاشوا تجربة القصف يعانون من اضطرابات القلق والاكتئاب بمعدلات مرتفعة، مما يؤثر على نموهم العاطفي والاجتماعي. كما أظهرت **دراسة الشميري (2020)** أن النزاعات المسلحة تترك آثارًا نفسية طويلة الأمد على الأطفال، مما يزيد من احتمالية تعرضهم لمشاكل نفسية مستدامة مثل اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD).

خامسًا :تأثير الحرب على المديرات والمربيات (94.43%)

أظهرت النتائج أن الحرب كان لها تأثير بالغ على المديرات والمربيات، إذ بلغت نسبة التأثير (94.43%)، مما يعكس الضغوط النفسية والمهنية الهائلة التي تعرضن لها. تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو الرب (2024)، التي أظهرت أن المعلمين الذين تعرضوا لضغوط نفسية حادة نتيجة النزاعات المسلحة يعانون من تراجع في الأداء الوظيفي، مما ينعكس على الأطفال بشكل مباشر. إضافة إلى ذلك، أشارت دراسة العاروري (2025) إلى أن توقف العملية التعليمية بالكامل بعد الحرب أدى إلى تحديات كبيرة للكوادر التربوية، مما زاد من مستوى الإرهاق النفسي والمهني لديهن. هذه النتائج تؤكد أن الحرب فرضت تحديات غير مسبوقة على المديرات والمربيات، وهو ما يفسر النسبة المرتفعة التي سجلتها الدراسة الحالية.

سادسًا: تأثير الحرب على البيئة الاجتماعية للأطفال (92.03%)

حصل تأثير الحرب على البيئة الاجتماعية للأطفال على النسبة الأقل بين المحاور، ولكنه لا يزال مرتفعًا جدًا، مما يشير إلى أن الحرب أثرت على التفاعل الاجتماعي للأطفال داخل رياض الأطفال وخارجها. تتوافق هذه النتيجة مع **دراسة الشامي (2019)**، التي أكدت أن الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة يعانون من اضطرابات في العلاقات الاجتماعية نتيجة الصدمات النفسية. كما أظهرت **دراسة جفال (2016)** أن الأطفال في مناطق النزاع غالبًا ما يعانون من

صعوبات في بناء العلاقات مع أقرانهم بسبب التغيرات الحادة التي تطرأ على حياتهم اليومية.

ويرجع السبب في التأثير الكبير للحرب على مؤسسات رياض الأطفال، من وجهة نظر الباحث، إلى الدمار الكبير الذي لحق بالبنية التحتية نتيجة الاستهداف المتكرر، مما أدى إلى انقطاع التعليم لفترات طويلة، إلى جانب الآثار النفسية العميقة التي تعرض لها الأطفال بسبب مشاهد العنف والخوف المستمر، وهو ما أثر سلبًا على قدراتهم التعليمية والاجتماعية. كما أسهم غياب استراتيجيات الحماية الكافية لمؤسسات رياض الأطفال، وعدم توفر خطط طوارئ فعالة لضمان استمرارية التعليم في ظل الأزمات، في تفاقم هذه التحديات وزيادة حجم التأثير السلبي للحرب على الأطفال وبيئتهم التعليمية.

ويرجع السبب في التأثير الكبير للنزاعات المسلحة على رياض الأطفال من وجهة نظر الباحث إلى:

والجداول الآتية توضح مظاهر محاور **استبانة** "تقييم واقع رياض الأطفال في محافظات غزة في ظل الحرب الصهيونية من وجهة نظر المديرات

المحور الأول: تأثير الحرب الصهيونية على رياض الأطفال في محافظات غزة .

جدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال الأول: تأثير الحرب على البنية التحتية لرياض الأطفال

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	تعاني رياض الأطفال من الدمار الجزئي أو الكلي بسبب القصف والاستهداف المباشر.	4.89	0.48	97.83	1	مرتفعة جداً
2	تضرر الفصول الدراسية والمرافق التعليمية في مختلف محافظات قطاع غزة.	4.80	0.54	96.09	5	مرتفعة جداً
3	يؤدي استهداف المؤسسات التعليمية إلى نقص حاد في الموارد والمستلزمات الدراسية.	4.85	0.42	96.96	3	مرتفعة جداً
4	يؤثر انقطاع الكهرباء والمياه وتدمير البنية التحتية على استمرارية العملية التعليمية.	4.85	0.36	96.96	2	مرتفعة جداً
5	تعيق القيود المفروضة إدخال مواد البناء اللازمة لإعادة تأهيل رياض الأطفال المتضررة.	4.85	0.51	96.96	4	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لتأثير الحرب على البنية التحتية لرياض الأطفال	**4.85**	**0.38**	**%96.96**		**مرتفعة جداً**

يتضح من الجدول (4) أن مستوى تأثير الحرب على البنية التحتية لرياض الأطفال كان مرتفعًا جدًا، إذ بلغت الدرجة الكلية (96.96%)، مما يعكس حجم الدمار الذي طال المؤسسات التعليمية وعرقل استمرارية العملية التربوية. وتبين أن الدمار الجزئي أو الكلي الذي تعرضت له رياض الأطفال بفعل القصف والاستهداف المباشر كان الأكثر تأثيرًا، بنسبة بلغت (97.83%)، مما يؤكد أن هذه المؤسسات كانت ضمن الأهداف المتضررة بشكل كبير، وهو ما يتوافق مع دراسة العاروري (2025) التي أكدت أن العملية التعليمية توقفت بالكامل نتيجة الدمار الواسع للمرافق التعليمية، ما أدى إلى اضطراب البيئة التعليمية للأطفال. كما أظهرت النتائج أن انقطاع الكهرباء والمياه وتدمير البنية التحتية أثّر بشكل كبير على استمرارية التعليم، إذ بلغ التأثير (96.96%) هذه النتيجة تتسق مع دراسة Schöler et al. (2024)، التي أشارت إلى أن البيئة غير المستقرة الناتجة عن التصعيد العسكري أسهمت في زيادة الضغط النفسي على الأطفال، مما أثر بشكل مباشر على قدرتهم على التعلم. إضافة إلى ذلك، فإن استهداف المؤسسات التعليمية أدى إلى نقص حاد في الموارد والمستلزمات الدراسية، بنسبة (96.96%)، وهو ما ينعكس على نوعية التعليم المقدم للأطفال، ويدعم ذلك دراسة أبو الرب (2024)، التي أوضحت أن غياب بيئة تعليمية مستقرة يؤدي إلى تراجع الاستقرار الدراسي للأطفال وتأثير ذلك على تحصيلهم الأكاديمي. وفي السياق ذاته، أكدت النتائج أن القيود المفروضة على إدخال مواد البناء اللازمة لإعادة تأهيل رياض الأطفال المتضررة كانت عائقًا رئيسيًا أمام عودة العملية التعليمية إلى طبيعتها، إذ بلغ التأثير (96.96%) هذا الأمر يفاقم أزمة التعليم في ظل التحديات التي يواجهها الأطفال والمعلمون على حد سواء، مما يتوافق مع دراسات سابقة تناولت التأثيرات الممتدة للحروب على البنية التحتية التعليمية، إذ يواجه الأطفال صعوبة في إعادة التأقلم مع بيئة تعليمية غير مستقرة. أما تضرر الفصول الدراسية والمرافق التعليمية في مختلف محافظات قطاع غزة، الذي جاء بنسبة (96.09%)، فيشير إلى الانتشار الواسع للأضرار، مما يزيد من التحديات التي تواجه الأطفال في الحصول على تعليم منتظم، وهو ما تؤكده الدراسات التي تناولت تأثير النزاعات المسلحة على المؤسسات التعليمية. وبناءً على هذه النتائج، يتضح أن الحرب تركت أثرًا مدمرًا على البنية التحتية لرياض الأطفال، مما أدى إلى أزمة في استمرارية التعليم، وفاقم من معاناة الأطفال نتيجة غياب بيئة تعليمية آمنة ومستقرة. هذه التأثيرات تتماشى مع الدراسات السابقة التي أكدت أن النزاعات المسلحة لا تقتصر أضرارها على الجوانب المادية، بل تمتد إلى التأثير على جودة التعليم واستقرار الأطفال النفسي والاجتماعي، مما يستدعي تدخلات

عاجلة لإعادة تأهيل المؤسسات التعليمية وضمان استدامة التعليم في ظل هذه الظروف القاسية. ويعزى السبب في هذه النتائج المرتفعة من وجهة نظر الباحث إلى: التدمير المباشر لرياض الأطفال نتيجة القصف المكثف، مما أدى إلى فقدان العديد من المباني التعليمية وحرمان الأطفال من بيئة تعليمية آمنة، بالإضافة إلى استمرار الحصار والقيود المفروضة على إدخال المواد الأساسية لإعادة الإعمار، الأمر الذي أدى إلى بقاء العديد من رياض الأطفال في حالة دمار جزئي أو كلي لفترات طويلة. كما أن تأثير انقطاع الكهرباء والمياه وتدمير البنية التحتية أثر بشكل كبير على استمرارية التعليم، إذ تعتمد رياض الأطفال على بنية تحتية متكاملة لضمان تقديم خدماتها بشكل سليم.

المحور الثاني: تأثير الحرب على العملية التعليمية:

جدول (5):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال الثاني حول تأثير الحرب على العملية التعليمية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	تتسبب الحرب في انقطاع التعليم لفترات طويلة.	4.87	0.34	97.39	1	مرتفعة جداً
2	يؤدي نقص الموارد التعليمية إلى تراجع جودة التعليم المقدم للأطفال.	4.80	0.40	96.09	2	مرتفعة جداً
3	يزداد غياب المربيات نتيجة النزوح أو الظروف الأمنية الصعبة.	4.78	0.42	95.65	3	مرتفعة جداً
4	تقيّد الأوضاع الأمنية تنفيذ الأنشطة التربوية بشكل منتظم.	4.74	0.57	94.78	4	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لتأثير الحرب على العملية التعليمية	**4.80**	**0.34**	**%95.98**		**مرتفعة جداً**

يتضح من الجدول (5) أن مستوى تأثير الحرب على العملية التعليمية كان مرتفعًا جدًا، إذ بلغ الوزن النسبي الإجمالي (95.98%)، مما يعكس التأثير العميق للأوضاع الأمنية على استمرارية التعليم وجودته، جاءت الفقرة التي تشير إلى انقطاع التعليم لفترات طويلة في المرتبة الأولى بوزن نسبي (97.39%)، مما يدل على أن الحروب تؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية بشكل حاد، وهو ما يتوافق مع دراسة العاروري (2025) التي أكدت أن العملية التعليمية توقفت بالكامل بعد الحرب، مما أدى إلى اضطراب بيئة التعلم للأطفال. كما احتلت الفقرة المتعلقة بنقص الموارد التعليمية وتأثيرها على جودة التعليم المرتبة الثانية بوزن نسبي (96.09%)، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة أبو

الرب (2024)، التي أشارت إلى أن نقص الإمكانات التعليمية بسبب النزاعات المسلحة أدى إلى تراجع واضح في الأداء التعليمي للأطفال، مما أثر على مستواهم الأكاديمي والتكيف مع بيئة التعلم. أما غياب المربيات نتيجة النزوح أو الظروف الأمنية الصعبة فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (95.65%)، مما يعكس الأثر المباشر للحرب على الكوادر التعليمية واستمرارية تقديم الخدمات التربوية، وهو ما أكدت عليه دراسة Schöler et al. (2024) التي أشارت إلى أن تصاعد النزاع أدى إلى اضطرابات في البيئة التعليمية بسبب غياب المعلمين وتدهور الأوضاع المدرسية. وجاءت الفقرة التي تناولت تقييد الأوضاع الأمنية لتنفيذ الأنشطة التربوية بانتظام في المرتبة الأخيرة بنسبة (94.78%)، وهو ما يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة الشامي (2019)، التي أوضحت أن النزاعات المسلحة أدت إلى انخفاض القدرة على تنفيذ الأنشطة التعليمية والتربوية بشكل منتظم، مما أثّر على التفاعل الاجتماعي والتعلم التكاملي للأطفال. تعكس هذه النتائج التأثير السلبي الكبير للحرب على مختلف جوانب العملية التعليمية، سواء من ناحية استمراريتها أو جودتها، مما يستدعي استراتيجيات دعم وإعادة تأهيل فعالة لضمان بيئة تعليمية أكثر استقرارًا للأطفال

ويعزى السبب في هذه النتائج المرتفعة من وجهة نظر الباحث إلى: التأثير العميق للحرب على البنية التعليمية، إذ أدت الأوضاع الأمنية غير المستقرة إلى تعطيل الدراسة لفترات طويلة، وأثرت على قدرة الطلاب والمعلمين على الوصول إلى المدارس. كما تسبب النزاع في نقص حاد بالموارد التعليمية، مما انعكس سلبًا على جودة التعليم، إلى جانب غياب الكوادر التدريسية نتيجة النزوح والهجرة، مما زاد من الأعباء على المعلمين المتبقين. وأثرت الصدمات النفسية المرتبطة بالحرب على أداء كل من الطلاب والمعلمين، بينما حدّت القيود الأمنية من تنفيذ الأنشطة التعليمية بانتظام. هذه العوامل مجتمعة تفسر التأثير السلبي الكبير للحرب على استمرارية العملية التعليمية وجودتها.

المحور الثالث: التأثير النفسي للحرب على الأطفال:

جدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال الثالث حول التأثير النفسي للحرب على الأطفال

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	يعاني الأطفال من اضطرابات نفسية وخوف دائم نتيجة القصف المستمر.	4.87	0.34	97.39	1	مرتفعة جداً

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
2	يظهر بعض الأطفال سلوكيات عدوانية كرد فعل على الصدمات.	4.72	0.46	94.35	3	مرتفعة جداً
3	تزداد الحاجة إلى برامج دعم نفسي لمساعدتهم في التعامل مع الآثار النفسية للحرب	4.83	0.44	96.52	2	مرتفعة جداً
4	يلاحظ العاملون تغيرات سلوكية واضحة لدى الأطفال داخل الخيام التعليمية المؤقتة.	4.72	0.58	94.35	4	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية للتأثير النفسي للحرب على الأطفال	**4.78**	**0.39**	**%95.65**		**مرتفعة جداً**

يتضح من الجدول (6) أن مجال التأثير النفسي للحرب على الأطفال حصل على درجة مرتفعة جدًا، إذ بلغت الدرجة الكلية للوزن النسبي 95.65%، مما يعكس التأثير العميق للحرب على الصحة النفسية للأطفال، وما ينتج عن ذلك من اضطرابات وسلوكيات غير اعتيادية تستدعي تدخلات متخصصة. وقد جاء معاناة الأطفال من اضطرابات نفسية وخوف دائم نتيجة القصف المستمر في المرتبة الأولى بوزن نسبي 97.39%، مما يدل على أن الأطفال يواجهون مشاعر قلق مستمرة بسبب تعرضهم المتكرر للأحداث الصادمة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوردته دراسة عساف (2017)، التي أكدت أن الأطفال الذين يتعرضون للقصف والاضطرابات الأمنية يظهرون معدلات مرتفعة من الخوف واضطرابات القلق، مما يؤثر سلبًا على صحتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي. أما الحاجة المتزايدة إلى برامج دعم نفسي لمساعدة الأطفال في التعامل مع آثار الحرب النفسية، فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 96.52%، مما يعكس الحاجة الملحة لتوفير خدمات نفسية متخصصة للأطفال المتأثرين بالحرب. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة أبو الرب (2024)، التي شددت على أهمية التدخلات العلاجية المبكرة للأطفال المتضررين من النزاعات، إذ أظهرت نتائجها أن البرامج النفسية تساعد في الحد من تأثير الصدمات وتعزيز التكيف الإيجابي لديهم. وجاء ظهور السلوكيات العدوانية لدى بعض الأطفال كرد فعل على الصدمات في المرتبة الثالثة بنسبة 94.35%، مما يدل على أن الصدمات النفسية الناتجة عن الحرب تؤثر بشكل مباشر على أنماط السلوك، إذ يميل بعض الأطفال إلى التصرف بعدوانية كرد فعل على الشعور بعدم الأمان.

وتؤكد دراسة الشامي (2019) أن الأطفال الذين يمرون بتجارب صادمة يظهرون سلوكيات عدوانية أو انعزالية، كنتيجة طبيعية لاضطراب مشاعرهم وصعوبة التعبير عن مخاوفهم بطرق صحية. وفي المرتبة الرابعة، جاء ملاحظة العاملين تغيرات سلوكية واضحة لدى الأطفال داخل الخيام التعليمية المؤقتة بنسبة 94.35%، مما يشير إلى أن البيئة غير المستقرة، مثل الدراسة في مراكز إيواء مؤقتة، تؤثر على سلوك الأطفال، إذ يظهرون أنماطًا غير مألوفة من التفاعل والتكيف. وتدعم دراسة Schöler et al. (2024) هذه النتيجة، إذ أوضحت أن الأطفال الذين يدرسون في بيئات تعليمية غير مستقرة، مثل الخيام المؤقتة، يواجهون صعوبة في التركيز والتفاعل الطبيعي مع أقرانهم، مما يتطلب تهيئة بيئة تعليمية داعمة لهم نفسيًا. ويُعزى هذا التأثير الكبير - من وجهة نظر الباحث - إلى تعرض الأطفال المستمر لمشاهد العنف والخوف، مما يسبب اضطرابات نفسية عميقة تحتاج إلى تدخلات متخصصة. كما أن غياب الشعور بالأمان يدفع بعض الأطفال إلى تبني سلوكيات عدوانية أو انعزالية كوسيلة للتكيف مع البيئة غير المستقرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن قلة الدعم النفسي في المناطق المتضررة تؤدي إلى تفاقم المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال، مما يستوجب تطوير استراتيجيات فعالة لتقديم الرعاية النفسية لهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها.

المحور الرابع: تأثير الحرب على المديرات والمربيات:

جدول (7):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال الرابع: تأثير الحرب على المديرات والمربيات

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	تتفاقم الضغوط النفسية على المربيات والمديرات بسبب الظروف الصعبة.	4.78	0.47	95.65	2	مرتفعة جداً
2	تضطر بعض العاملات إلى التوقف عن العمل نتيجة النزوح أو الوضع الأمني المتدهور.	4.74	0.49	94.78	3	مرتفعة جداً
3	تعاني رياض الأطفال من نقص الكوادر التعليمية بسبب استهداف المؤسسات وفقدان العديد من العاملات والأطفال.	4.80	0.40	96.09	1	مرتفعة جداً
4	تحتاج المربيات إلى دورات تدريبية متخصصة للتعامل مع الأطفال المتأثرين نفسيًا.	4.67	0.63	93.48	4	مرتفعة جداً
5	هناك ضعف في توفير الدعم النفسي	4.61	0.77	92.17	5	مرتفعة جداً

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
	والاجتماعي والمادي للمربيات والمديرات من الجهات المانحة.					
	الدرجة الكلية لتأثير الحرب على المديرات والمربيات	**4.72**	**0.45**	**%94.43**		**مرتفعة جداً**

يتضح من الجدول (7) أن تأثير الحرب على المديرات والمربيات جاء بمستوى مرتفع جدًا ويؤكد الوزن النسبي العام للمجال 94.43 % أن المديرات والمربيات يعانين من تحديات جسيمة تتطلب تدخلات فاعلة لتعزيز بيئة عملهن، من خلال تقديم دعم نفسي مستدام، وتوفير الحماية اللازمة، وضمان استقرار العملية التعليمية في ظل الأزمات. وتعكس هذه النسبة المرتفعة مستوى التأثير العميق للحرب على العاملات في رياض الأطفال، الأمر الذي يستدعي استراتيجيات فعالة لمعالجة التداعيات المترتبة على ذلك.

وتظهر النتائج أن نقص الكوادر التعليمية نتيجة استهداف المؤسسات وفقدان العديد من العاملات والأطفال يمثل التحدي الأبرز بوزن نسبي 96.09 %، مما يؤكد التأثير المباشر للحرب على استمرارية العملية التعليمية. وتتوافق هذه النتيجة مع ما أوردته دراسة العاروري (2025)، التي أكدت أن استهداف المنشآت التعليمية أدى إلى فقدان عدد كبير من الكوادر التربوية، مما خلق أزمة في تأمين الكادر المؤهل وتعويض الفاقد التعليمي. كما تدعم دراسة شبير (2025) هذا الاستنتاج من خلال الإشارة إلى أن نقص الموارد البشرية يُعدّ من أبرز معوقات استعادة التعليم بعد الأزمات.

وتشير النتائج إلى أن تفاقم الضغوط النفسية على المربيات والمديرات بسبب الظروف الصعبة جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي 95.65 %، مما يعكس الأثر النفسي العميق للحرب على العاملات في هذا القطاع. وقد أكدت دراسة أبو الرب (2024) أن العاملين في التعليم يعانون من مستويات عالية من الضغوط النفسية نتيجة التهديدات المستمرة وعدم الاستقرار، وهو ما يؤثر على أدائهم المهني. كما أظهرت دراسة Schöler et al. (2024) أن الأطفال في المناطق المتأثرة بالنزاعات يعانون من مستويات مرتفعة من التوتر والقلق، مما يزيد من الضغوط على المربيات اللواتي يتعاملن مع هذه الفئات الهشة يوميًا. وجاءت اضطرار بعض العاملات إلى التوقف عن العمل نتيجة النزوح أو الوضع الأمني المتدهور في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 94.78 %، مما يشير إلى التحديات التي تواجه استمرار المربيات والمديرات في وظائفهن بسبب التهجير القسري أو الأوضاع الأمنية غير المستقرة.

وقد أكدت دراسة شبير (2025) أن النزوح وتدمير المدارس أثّرا بشكل مباشر على استمرارية العملية التعليمية، إذ أجبرت العديد من العاملات على مغادرة وظائفهن نتيجة التغيرات القسرية في أماكن سكنهن أو تدهور الوضع الأمني في مناطقهن.

وتُبرز النتائج الحاجة الملحّة إلى تدريب المربيات على التعامل مع الأطفال المتأثرين نفسيًا، إذ جاءت هذه الفقرة في المرتبة الرابعة بوزن نسبي 93.48 %. وتتماشى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشميري (2020)، التي أظهرت أن الأطفال النازحين يعانون من مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية، مما يستوجب تدخلاً متخصصًا من قبل العاملين في القطاع التربوي. كما أشارت دراسة الشامي (2019) إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لصدمات الحرب يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية تؤثر على اندماجهم في البيئة التعليمية، وهو ما يفرض ضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة للمربيات والمديرات. أما الفقرة الخاصة بـ ضعف الدعم النفسي والاجتماعي والمادي للمربيات والمديرات من الجهات المانحة فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 92.17 %، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز آليات الدعم لضمان استمرارية عمل الكوادر التربوية في ظل الأزمات. وقد أكدت دراسة جفال (2016) أن غياب الدعم النفسي والمادي للعاملين في بيئات النزاع؛ يؤدي إلى ارتفاع معدلات الاحتراق النفسي، مما ينعكس سلبًا على جودة التعليم. كما أوضحت دراسة عساف (2017) أن برامج رياض الأطفال لا توفر بيئة داعمة بالقدر الكافي للعاملين فيها، مما يستدعي تدخلات تعزز الاستقرار الوظيفي وتوفر الدعم اللازم للعاملات في هذا المجال.

ويُعزى هذا التأثير الكبير من وجهة نظر الباحث إلى مجموعة من العوامل المترابطة، إذ أدى الاستهداف المباشر للمنشآت التعليمية إلى فقدان بيئة آمنة لاستمرار العملية التعليمية، مما اضطر العديد من المربيات والمديرات إلى ترك وظائفهن، وفاقم من أزمة نقص الكوادر التربوية. كما أن الضغوط النفسية المستمرة الناتجة عن عدم الاستقرار الأمني والخوف من الاستهداف المباشر، إلى جانب التعامل اليومي مع الأطفال المتأثرين نفسيًا، أسهمت في زيادة مستويات الاحتراق الوظيفي بين العاملات في هذا القطاع. بالإضافة إلى ذلك، فإن النزوح القسري الناتج عن الأوضاع الأمنية المتدهورة أجبر العديد من المربيات والمديرات على مغادرة أماكن عملهن، مما أدى إلى فجوات كبيرة في استمرارية العملية التعليمية وصعوبة إيجاد بدائل مؤهلة. وفي ظل هذه الظروف، تفاقمت المشكلات نتيجة ضعف الدعم المؤسسي والمادي، إذ لم تتوفر الموارد الكافية لضمان استقرار بيئة العمل سواء من ناحية الرواتب أو البرامج الداعمة نفسيًا واجتماعيًا، مما زاد من الصعوبات التي

تواجه العاملات في رياض الأطفال. كما أسهم نقص التدريب المتخصص في زيادة الضغوط، إذ لم يتم توفير برامج كافية لتأهيل المربيات على التعامل مع الأطفال الذين يعانون من آثار الصدمات النفسية، مما جعل المهمة أكثر تعقيدًا. وبذلك، فإن كل هذه العوامل مجتمعة عمّقت من تأثير الحرب على المربيات والمديرات، مما يستوجب تدخلات شاملة ومستدامة لدعمهن وتعزيز صمود القطاع التعليمي في ظل الأزمات.

المحور الخامس: تأثير الحرب على البيئة الاجتماعية للأطفال:

جدول (8):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال الخامس: تأثير الحرب على البيئة الاجتماعية

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	تؤثر عمليات النزوح المتكررة على فرص الأطفال في بناء علاقات اجتماعية مستقرة.	4.65	0.57	93.04	2	مرتفعة جداً
2	تظهر زيادة في السلوكيات العدوانية والانطوائية بين الأطفال نتيجة الضغوط النفسية.	4.70	0.47	93.91	1	مرتفعة جداً
3	تقل مشاركة الأطفال في الأنشطة الجماعية بسبب تأثير الصدمات.	4.59	0.72	91.74	4	مرتفعة جداً
4	يزداد الشعور بالعزلة وانعدام الأمان داخل بيئة الروضة.	4.52	0.72	90.43	6	مرتفعة جداً
5	تتغير أنماط اللعب، إذ يسود اللعب العنيف أو التمثيلي المستوحى من مشاهد الحرب	4.59	0.62	91.74	3	مرتفعة جداً
6	يضعف التفاعل بين الأطفال والمربيات نتيجة الخوف والانقطاع المتكرر عن الروضة.	4.57	0.69	91.30	5	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لتأثير الحرب على البيئة الاجتماعية للأطفال	**4.60**	**0.47**	**92%**		**مرتفعة جداً**

يتضح من الجدول (8) ارتفاع التأثير السلبي للحرب على البيئة الاجتماعية للأطفال في رياض الأطفال، إذ أظهرت الدرجة الكلية للمجال وزن نسبي 92%، مما يدل على أن الأطفال يعانون بشكل كبير من التغيرات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن النزاع. وتشير هذه النسبة المرتفعة إلى

اضطرابات واضحة في تكوين العلاقات الاجتماعية، والتفاعل داخل الروضة، وأنماط اللعب، مما يستدعي تدخلات تربوية ونفسية متخصصة للتخفيف من هذه الآثار. ويُظهر الجدول أن أبرز التأثيرات تتمثل في زيادة السلوكيات العدوانية والانطوائية بين الأطفال، التي جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي 93.91%، مما يؤكد أن الضغوط النفسية الناتجة عن النزاع تؤثر بشكل مباشر على السلوك الاجتماعي للأطفال.

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة أبو الرب (2024)، التي أكدت أن الأطفال المتأثرين بالحرب يُظهرون معدلات مرتفعة من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، مثل العدوانية والانطواء، نتيجة التعرض المستمر لمشاهد العنف والخوف. وجاءت تأثيرات النزوح المتكرر على فرص الأطفال في بناء علاقات اجتماعية مستقرة في المرتبة الثانية بوزن نسبي 93.04%، مما يعكس حالة عدم الاستقرار التي يعاني منها الأطفال بسبب التهجير القسري، وهو ما يحد من قدرتهم على تكوين صداقات دائمة أو الشعور بالانتماء إلى بيئة تعليمية مستقرة. وتؤكد دراسة الشامي (2019) أن الأطفال النازحين يعانون من صعوبات في الاندماج الاجتماعي بسبب التنقل المستمر، مما يضعف الروابط الاجتماعية بينهم وبين أقرانهم. أما تغير أنماط اللعب، إذ يسود اللعب العنيف أو التمثيلي المستوحى من مشاهد الحرب؛ فقد حل في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 91.74%، مما يشير إلى أن الأطفال يعيدون تمثيل تجاربهم الصادمة في ألعابهم، وهي ظاهرة تؤكدها دراسة Schöler et al. (2024)، التي أوضحت أن الأطفال في مناطق النزاعات يميلون إلى إعادة تمثيل مشاهد العنف التي شهدوها، مما يعكس حاجتهم إلى تفريغ نفسي وإعادة بناء مشاعر الأمان. وبالنسبة لـ تراجع مشاركة الأطفال في الأنشطة الجماعية بسبب تأثير الصدمات، فقد جاءت في المرتبة الرابعة بوزن نسبي 91.74%، مما يدل على أن الأطفال المتأثرين بالحرب يواجهون صعوبات في التفاعل داخل بيئة الروضة، ويفضلون الانعزال أو الامتناع عن الانخراط في الأنشطة التعاونية. وتدعم دراسة الشميري (2020) هذه النتيجة، إذ أشارت إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لصدمات نفسية يُظهرون انسحابًا اجتماعيًا وعدم رغبة في المشاركة في الأنشطة الجماعية. أما ضعف التفاعل بين الأطفال والمربيات نتيجة الخوف والانقطاع المتكرر عن الروضة، فقد جاء في المرتبة الخامسة بوزن نسبي 91.30%، مما

يعكس تحديات التواصل داخل الروضة، إذ يواجه الأطفال صعوبة في بناء علاقات مع المربيات بسبب التوتر النفسي والانقطاع المتكرر عن الدراسة. كما بينت دراسة عساف (2017) أن عدم الاستقرار التعليمي في المناطق المتأثرة بالحرب يؤدي إلى ضعف الروابط بين الأطفال والمعلمين، مما يعوق تطور العلاقة التربوية بينهم. وفي المرتبة الأخيرة، جاء ازدياد الشعور بالعزلة وانعدام الأمان داخل بيئة الروضة بوزن نسبي 90.43%، مما يعكس تأثير الحرب على الإحساس بالأمان النفسي والاجتماعي لدى الأطفال. وقد أوضحت دراسة جفال (2016) أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات غير مستقرة يشعرون بعدم الأمان داخل المؤسسات التعليمية، مما يؤثر على مشاركتهم وتفاعلهم مع أقرانهم ومعلميهم.

ويُعزى هذا التأثير الكبير - من وجهة نظر الباحث - إلى: مجموعة من العوامل المرتبطة ببيئة النزاع، التي تؤثر بشكل مباشر على الحياة الاجتماعية للأطفال في رياض الأطفال. فالاضطرابات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحرب تؤدي إلى زيادة معدلات السلوكيات العدوانية والانطوائية، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على التفاعل الاجتماعي. كما أن النزوح والتشرد المتكرر يحدّ من فرص الأطفال في بناء علاقات اجتماعية مستقرة، إذ يفقدون بيئتهم المألوفة ويواجهون صعوبة في تكوين صداقات دائمة والشعور بالانتماء. ويؤثر التعرض المستمر لمشاهد العنف على أنماط لعب الأطفال، إذ يصبح أكثر عنفًا أو يميل إلى التمثيل التخيلي للمواقف الصادمة التي مروا بها، مما يعكس حاجتهم إلى تفريغ نفسي. ومن جهة أخرى، تؤدي الصدمات النفسية التي يمر بها الأطفال إلى تراجع مشاركتهم في الأنشطة الجماعية داخل الروضة، إذ تقلّ رغبتهم في التفاعل والانخراط في بيئتهم التعليمية، مما يضعف اندماجهم الاجتماعي. ويزيد الخوف وانعدام الاستقرار من صعوبة التفاعل بين الأطفال والمربيات، إذ يؤدي التوتر النفسي والانقطاع المتكرر عن الروضة إلى ضعف التواصل داخل البيئة التربوية. كما أن غياب الشعور بالأمان داخل الروضة نتيجة عدم الاستقرار الأمني والنفسي يعزز الشعور بالعزلة، مما ينعكس سلبًا على تفاعل الأطفال مع أقرانهم ومعلميهم. وبذلك، فإن هذه العوامل مجتمعة تستدعي تدخلات نفسية وتربوية متخصصة للتخفيف من الآثار السلبية للحرب على الأطفال وتعزيز بيئة داعمة تسهم في إعادة تأهيلهم اجتماعيًا ونفسيًا.

المجال السادس: تأثير الحرب على الأمن الغذائي والصحي للأطفال:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال السادس: تأثير الحرب على الأمن الغذائي والصحي للأطفال

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	تواجه رياض الأطفال نقصًا حادًا في المواد الغذائية الأساسية نتيجة الحصار وانقطاع الإمدادات.	4.83	0.38	96.52	3	مرتفعة جداً
2	يتعذر على الأطفال الحصول على وجبات متكاملة بسبب تعطل برامج التغذية المدرسية.	4.83	0.44	96.52	4	مرتفعة جداً
3	يؤدي تضرر شبكات المياه إلى حرمان الأطفال من مياه نظيفة، مما يزيد من احتمالية الإصابة بالأمراض.	4.91	0.28	98.26	1	مرتفعة جداً
4	تزداد حالات سوء التغذية بسبب نقص الغذاء الصحي والوجبات المدعمة بالعناصر الغذائية.	4.85	0.36	96.96	2	مرتفعة جداً
5	ترتفع معدلات الإصابة بالأمراض المعدية مثل الإسهال وأمراض الجهاز التنفسي بسبب تردي الأوضاع الصحية.	4.80	0.45	96.09	5	مرتفعة جداً
6	تتعطل خدمات الرعاية الصحية في رياض الأطفال نتيجة استهداف المراكز الصحية القريبة.	4.74	0.53	94.78	7	مرتفعة جداً
7	تتفاقم المشكلات الصحية المزمنة لدى بعض الأطفال بسبب عدم توفر الرعاية الطبية اللازمة.	4.74	0.49	94.78	6	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لتأثير الحرب على الأمن الغذائي والصحي للأطفال	4.81	0.30	96.27%		مرتفعة جداً

يتضح من الجدول (9) أن تأثير الحرب على الأمن الغذائي والصحي للأطفال في رياض الأطفال جاء بدرجة مرتفعة جدًا، إذ بلغت الدرجة الكلية 96.27%، مما يعكس معاناة الأطفال من نقص التغذية وتدهور الأوضاع الصحية الناتجة عن النزاع. وتشير هذه النسبة المرتفعة إلى أزمة إنسانية تؤثر بشكل مباشر على صحة الأطفال وقدرتهم على النمو السليم، وهو ما يستدعي تدخلاً عاجلاً لتحسين الأمن الغذائي والصحي.

ويُظهر الجدول أن حرمان الأطفال من مياه نظيفة بسبب تضرر شبكات المياه جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي 98.26%، مما يشير إلى المخاطر الصحية الكبيرة التي يتعرض لها الأطفال نتيجة تلوث المياه، الذي يزيد من احتمالية الإصابة بالأمراض المعدية مثل الإسهال وأمراض الجهاز الهضمي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Schöler et al. 2024)، التي أشارت إلى أن الأطفال في مناطق النزاع يعانون من ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض المرتبطة بتلوث المياه، مما يؤدي إلى تدهور صحتهم العامة. أما زيادة حالات سوء التغذية بسبب نقص الغذاء الصحي والوجبات المدعمة بالعناصر الغذائية فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 96.96%، مما يعكس التدهور الحاد في مستوى التغذية لدى الأطفال نتيجة ندرة المواد الغذائية الأساسية. وأكدت دراسة الشامي (2019) أن الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية في مناطق النزاع يظهرون ضعفًا في النمو البدني والمعرفي، مما ينعكس سلبًا على قدرتهم على التعلم والتفاعل الاجتماعي.

وجاء نقص المواد الغذائية الأساسية نتيجة الحصار وانقطاع الإمدادات في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 96.52%، وهو ما يعكس تأثير القيود المفروضة على الإمدادات الغذائية، مما يؤدي إلى حرمان الأطفال من التغذية الكافية. كما أن تعطل برامج التغذية المدرسية جاء في المرتبة الرابعة بالنسبة نفسها، مما يزيد من معاناة الأطفال الذين يعتمدون على هذه البرامج كمصدر رئيسي للتغذية اليومية. وأوضحت دراسة أبو الرب (2024) أن تعطّل برامج التغذية في البيئات المتأثرة بالحرب يؤدي إلى تفاقم معدلات سوء التغذية بين الأطفال، خاصة في مراحل الطفولة المبكرة. أما ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض المعدية مثل الإسهال وأمراض الجهاز التنفسي، فقد جاء في المرتبة الخامسة بنسبة 96.09%، مما يشير إلى التأثير المباشر لتردي الأوضاع الصحية ونقص الخدمات الطبية. وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الشميري (2020)، التي أكدت أن نقص الخدمات الصحية في مناطق النزاع يؤدي إلى ارتفاع معدلات الأمراض بين الأطفال، مما يتسبب في تراجع مستوياتهم الصحية بشكل عام. وجاءت تفاقم المشكلات الصحية المزمنة بسبب عدم توفر الرعاية الطبية اللازمة في المرتبة السادسة بنسبة 94.78%، مما يعكس معاناة الأطفال المصابين بأمراض مزمنة نتيجة عدم القدرة على تلقي العلاج المنتظم. وتدعم هذه النتيجة دراسة عساف (2017)، التي أشارت إلى أن الأطفال في المناطق المتضررة من النزاعات يواجهون تحديات كبيرة في الحصول على الرعاية الصحية، مما يؤدي إلى تفاقم حالاتهم المرضية وتأثير ذلك على جودة حياتهم.

وفي المرتبة الأخيرة، جاءت تعطل خدمات الرعاية الصحية في رياض الأطفال نتيجة استهداف المراكز الصحية القريبة بوزن نسبي 94.78%، مما يعكس الانهيار الحاصل في النظام الصحي، إذ يؤثر ذلك بشكل مباشر على صحة الأطفال وقدرتهم على الحصول على الرعاية اللازمة. وقد بينت دراسة جفال (2016) أن تدمير المراكز الصحية في مناطق النزاع يحدّ من فرص الأطفال في الحصول على الرعاية الطبية الأساسية، مما يزيد من معدلات الوفيات والأمراض المزمنة بينهم.

ويُعزى هذا التأثير الكبير، من وجهة نظر الباحث، إلى استمرار النزاع المسلح، الذي أدى إلى نقص الموارد الغذائية، وتعطل البرامج الصحية، وتضرر البنية التحتية، مما أسهم في ارتفاع معدلات سوء التغذية وانتشار الأمراض. وبذلك، فإن هذه العوامل مجتمعة تستدعي تدخلات إنسانية عاجلة لضمان توفير الغذاء الصحي، وتحسين خدمات الرعاية الصحية، وتأمين بيئة أكثر أمانًا للأطفال في رياض الأطفال.

إجابة السؤال الثاني: الذي ينص على: ما مستوى صمود رياض الأطفال وآليات التكيف في مواجهة الحرب الصهيونية بغزة من وجهة نظر المديرات؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة حول مستوى صمود رياض الأطفال وآليات التكيف التي تتبعها في مواجهة الحرب الصهيونية على غزة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (10):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمحور الثاني *صمود رياض الأطفال في غزة وليات التكيف في وجه الحرب الصهيونية*

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	دعم البرامج النفسية والتربوية	4.76	0.30	95.22	1	مرتفعة جداً
2	تحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية	4.35	0.75	86.96	4	مرتفعة جداً
3	آليات التكيف والابتكار في العملية التعلمية	4.30	0.89	86.09	5	مرتفعة جداً
4	الإدارة المؤسسية والإطار التنظيمي	4.41	0.64	88.17	2	مرتفعة جداً

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
5	الدعم المجتمعي والتعاون الدولي	4.40	0.72	87.91	3	مرتفعة جداً
6	استراتيجيات الطوارئ لضمان استمرارية التعليم أثناء الحرب	4.16	0.93	83.12	6	مرتفعة
	الدرجة الكلية لصمود رياض الأطفال في غزة وآليات التكيف في وجه الحرب الصهيونية	4.32	0.69	86.36%		مرتفعة جداً

يتضح من الجدول (10) أن مستوى صمود رياض الأطفال في غزة وآليات التكيف التي تبنتها لمواجهة الحرب كان مرتفعًا جدًا، إذ بلغت الدرجة الكلية للوزن النسبي 86.36%، مما يدل على قدرة هذه المؤسسات على التكيف مع الظروف الطارئة وضمان استمرارية العملية التعليمية رغم التحديات الكبيرة التي فرضها النزاع. ويظهر من ترتيب الأبعاد أن "دعم البرامج النفسية والتربوية" جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي 95.22%، مما يعكس الأهمية الكبيرة التي توليها رياض الأطفال لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين بالحرب.

وقد أكدت دراسة الشامي (2019) أن التدخلات النفسية التربوية تلعب دورًا أساسيًا في مساعدة الأطفال على تجاوز الصدمات وتعزيز قدرتهم على التكيف، مما يسهم في تحسين تفاعلهم داخل الروضة. أما "الإدارة المؤسسية والإطار التنظيمي" فقد جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي 88.17%، مما يشير إلى أهمية وجود أنظمة إدارية مرنة وقادرة على التعامل مع الأزمات. ويتماشى ذلك مع نتائج دراسة عساف (2017)، التي شددت على أن الإدارة الفعالة تلعب دورًا محوريًا في استدامة العملية التعليمية أثناء النزاعات، من خلال وضع خطط طوارئ وتنظيم الموارد بشكل فعال. وفي المرتبة الثالثة، جاء "الدعم المجتمعي والتعاون الدولي" بنسبة 87.91%، مما يبرز الدور الحيوي للشراكات المجتمعية والدولية في تعزيز صمود رياض الأطفال. وقد أظهرت دراسة الشميري (2020) أن التعاون مع المنظمات الإنسانية والمجتمع المحلي يسهم في توفير الموارد الأساسية، مثل الغذاء والمواد التعليمية، مما يدعم استمرارية التعليم في ظل الأزمات. أما "تحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية" فقد حل في المرتبة الرابعة بوزن نسبي 86.96%، وهو ما يشير إلى الجهود المبذولة لتحسين المرافق التعليمية وضمان بيئة آمنة للأطفال. وقد أكدت دراسة جفال (2016) على أهمية تهيئة بيئة تعليمية مستقرة للأطفال في المناطق المتأثرة بالحروب، للحد من الشعور بالخوف وتعزيز

التفاعل الاجتماعي. وفي المرتبة الخامسة، جاء بعد "آليات التكيف والابتكار في العملية التعليمية" بوزن نسبي 86.09%، مما يدل على تبني أساليب تدريس مرنة تتماشى مع الظروف الصعبة، كالتعليم عن بُعد والأنشطة التفاعلية الموجهة للأطفال. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة عساف (2017)، التي بينت أن الابتكار في العملية التعليمية يسهم في الحفاظ على تواصل الأطفال مع بيئتهم التعليمية رغم الأزمات. وأخيرًا، احتلت "استراتيجيات الطوارئ لضمان استمرارية التعليم أثناء الحرب" المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 83.12%، وهو ما يعكس التحديات التي تواجهها رياض الأطفال في تطبيق خطط طوارئ فعالة. وقد أشارت دراسة الشامي (2019) إلى أن ضعف الاستعدادات المسبقة للطوارئ قد يؤثر على قدرة المؤسسات التعليمية في الاستجابة الفورية للأزمات.

ويعزى - من وجهة نظر الباحث - صمود رياض الأطفال في غزة وقدرتها على التكيف مع تحديات الحرب إلى مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة. فقد كان لدعم البرامج النفسية والتربوية الدور الأهم في التخفيف من آثار الصدمات على الأطفال وتعزيز استقرارهم النفسي. كما أسهمت الإدارة المؤسسية والتنظيم الفعّال في ضمان استمرارية العمل داخل هذه المؤسسات رغم التحديات. ولعب الدعم المجتمعي والتعاون الدولي دورًا محوريًا في توفير الموارد اللازمة لاستمرار العملية التعليمية. ورغم الجهود المبذولة في تحسين البيئة التعليمية وتطوير آليات التكيف، فلا تزال استراتيجيات الطوارئ بحاجة إلى مزيد من التطوير لضمان استمرارية التعليم بفاعلية أكبر خلال الأزمات.

المجال الأول: دعم البرامج النفسية والتربوية:

جدول (11):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال الأول: دعم البرامج النفسية والتربوية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	توفر رياض الأطفال برامج متخصصة لدعم الأطفال المتضررين نفسيًا.	4.22	1.01	84.35	6	مرتفعة جداً
2	تُنظم ورش تدريبية للمربيات حول أساليب التعامل مع الأطفال المتأثرين بالحرب	4.37	0.90	87.39	4	مرتفعة جداً
3	تُعقد جلسات استشارية دورية للأطفال وأولياء أمورهم لتخفيف التوتر.	4.24	0.97	84.78	5	مرتفعة جداً

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
4	تُستخدم الأنشطة الفنية مثل الرسم والموسيقى كوسائل علاجية للتعبير عن المشاعر.	4.48	0.81	89.57	1	مرتفعة جداً
5	تُنشئ رياض الأطفال شراكات مع مؤسسات الصحة النفسية لتقديم استشارات ودعم متخصص.	4.41	0.80	88.26	2	مرتفعة جداً
6	يتم تنفيذ برامج متابعة دورية لتقييم الحالة النفسية للأطفال وتكييف التدخلات وفقًا لاحتياجاتهم.	4.37	0.80	87.39	3	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لدعم البرامج النفسية والتربوية	4.35	0.75	86.96%		مرتفعة جداً

يتضح من الجدول (11) أن دعم البرامج النفسية والتربوية في رياض الأطفال بغزة جاء بمستوى مرتفع جدًا، إذ بلغت الدرجة الكلية للوزن النسبي 86.96%، مما يعكس إدراك هذه المؤسسات لأهمية توفير بيئة نفسية آمنة للأطفال المتأثرين بالحرب، لضمان قدرتهم على التكيف مع الصدمات النفسية والاجتماعية.ويظهر من ترتيب الأبعاد أن استخدام الأنشطة الفنية كوسائل علاجية احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي 89.57%، مما يشير إلى دور الفنون في مساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم والتخفيف من حدة الصدمات النفسية .

وقد أكدت دراسة **Schöler et al. (2024)** أن الأطفال في مناطق النزاعات يميلون إلى إعادة تمثيل تجاربهم الصادمة في ألعابهم وأنشطتهم الإبداعية، مما يجعل الفنون أداة فعالة في تخفيف التوتر النفسي وتعزيز الشعور بالأمان. أما إنشاء شراكات مع مؤسسات الصحة النفسية فجاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي 88.26%، مما يعكس أهمية التعاون بين المؤسسات التربوية والجهات المختصة لتقديم دعم نفسي مستدام للأطفال. وقد أشارت دراسة **عساف (2017)** إلى أن الدعم النفسي المتخصص داخل المدارس ورياض الأطفال يسهم بشكل مباشر في تحسين الصحة النفسية للأطفال المتأثرين بالحرب، ويساعدهم على التكيف مع الظروف الصعبة. وجاء تنفيذ برامج متابعة دورية لتقييم الحالة النفسية للأطفال في المرتبة الثالثة بنسبة 87.39%، وهو ما يعكس حرص رياض الأطفال على تقديم استجابات مرنة لاحتياجات الأطفال النفسية. وقد أوضحت دراسة **الشامي (2019)** أن التقييم المستمر للحالة النفسية للأطفال المتأثرين بالحرب يساعد في تصميم تدخلات نفسية أكثر فاعلية، مما يعزز قدرتهم على التكيف الاجتماعي والانفعالي. وتلاه تنظيم ورش تدريبية للمربيات بنسبة 87.39%، مما يؤكد أهمية تأهيل الكوادر التربوية للتعامل مع الأطفال الذين يعانون

من آثار الحرب النفسية. وقد دعمت دراسة **الشميري (2020)** هذا التوجه، إذ بينت أن تدريب المعلمين والمربيات على أساليب الدعم النفسي يقلل من آثار الصدمة لدى الأطفال ويسهم في تحسين بيئتهم التعليمية. وجاءت الجلسات الاستشارية الدورية للأطفال وأولياء أمورهم في المرتبة الخامسة بنسبة 84.78%، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز مشاركة الأسرة في تقديم الدعم النفسي للأطفال. وقد أشارت دراسة **جفال (2016)** إلى أن التواصل الفعّال بين الأسر والمؤسسات التعليمية يلعب دورًا مهمًا في تحسين الاستجابة العاطفية للأطفال وتعزيز شعورهم بالأمان.وأخيرًا، احتلت برامج الدعم النفسي المتخصصة المرتبة الأخيرة بنسبة 84.35%، مما يشير إلى الحاجة إلى تطوير هذه البرامج وتوسيع نطاقها لضمان شمولية الدعم المقدم للأطفال. وقد أكدت دراسة **أبو الرب (2024)** أن نقص البرامج النفسية المتخصصة يؤدي إلى تفاقم الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال المتأثرين بالحروب، مما يبرز ضرورة توفير تدخلات أكثر تخصصًا وعمقًا.

ويُعزى هذا التأثير - من وجهة نظر الباحث - إلى أهمية التدخلات النفسية والتربوية في تخفيف آثار الحرب على الأطفال، إذ توفر الأنشطة الفنية والعلاجية مساحة آمنة للتعبير عن المشاعر وتقليل التوتر. كما أن الشراكات مع مؤسسات الصحة النفسية تضمن دعماً متخصصاً يعزز قدرة الأطفال على التكيف. وتعد المتابعة المستمرة وتدريب المربيات عوامل حاسمة لضمان تقديم استجابة فعالة لاحتياجات الأطفال النفسية. ورغم الجهود المبذولة، لا تزال هناك حاجة لتعزيز الاستشارات النفسية وبرامج الدعم المتخصص لضمان استجابة أكثر شمولية لآثار الحرب على الأطفال في رياض الأطفال.

المجال الثاني: تحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية:

جدول (12):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال الثاني: تحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	تعمل رياض الأطفال على تجديد الفصول الدراسية المتبقية لضمان بيئة تعليمية آمنة.	4.48	0.84	89.57	1	مرتفعة جداً
2	تتلقى بعض الرياض دعمًا محليًا ودوليًا لإعادة الإعمار وإصلاح الأضرار.	4.07	1.16	81.30	5	مرتفعة

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
3	يتم اعتماد إجراءات أمنية لحماية الأطفال والمربيات داخل المؤسسات التعليمية.	4.30	1.03	86.09	3	مرتفعة جداً
4	تُطبق خطط صيانة دورية لضمان استمرارية الخدمات التعليمية والتجهيزات.	4.28	0.98	85.65	4	مرتفعة جداً
5	يتم تسهيل إعادة فتح وترخيص رياض الأطفال بعد التأكد من تلبية معايير السلامة.	4.39	0.98	87.83	2	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لتحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية	**4.30**	**0.89**	**86.09%**		**مرتفعة جداً**

يتضح من الجدول (12) أن مستوى تحسين البيئة التعليمية والبنية التحتية في رياض الأطفال بغزة جاء مرتفعًا جدًا، إذ بلغت الدرجة الكلية للوزن النسبي 86.09%، مما يعكس الجهود المبذولة لضمان بيئة تعليمية آمنة ومستدامة للأطفال رغم التحديات التي فرضتها الحرب. ويُظهر الجدول أن تجديد الفصول الدراسية المتبقية لضمان بيئة تعليمية آمنة جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي 89.57%، مما يدل على الاهتمام الكبير بتهيئة بيئة ملائمة للأطفال لاستمرار العملية التعليمية. وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة جفال (2016)، التي أكدت أهمية إعادة تأهيل البنية التحتية التعليمية في المناطق المتأثرة بالنزاعات لتعزيز الشعور بالأمان والاستقرار النفسي لدى الأطفال. أما تسهيل إعادة فتح وترخيص رياض الأطفال بعد التأكد من تلبية معايير السلامة فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة 87.83%، مما يعكس حرص المؤسسات التعليمية على الامتثال لمعايير الأمان لضمان بيئة تعليمية مستقرة.

وتدعم هذه النتيجة ما ذكرته دراسة الشامي (2019)، التي أوضحت أن الالتزام بمعايير السلامة داخل المؤسسات التعليمية يسهم في تقليل المخاطر وتعزيز ثقة الأهالي في إعادة إرسال أطفالهم إلى الروضة، وهو ما يتوافق مع نتائج الجدول التي تؤكد أهمية توفير بيئة آمنة لعودة التعليم. وجاء اعتماد إجراءات أمنية لحماية الأطفال والمربيات داخل المؤسسات التعليمية في المرتبة الثالثة بنسبة 86.09%، مما يشير إلى إدراك أهمية اتخاذ تدابير وقائية للحفاظ على سلامة جميع

الأطراف داخل الروضة. ويتماشى ذلك مع ما أوردته دراسة عساف (2017)، التي أكدت أن تعزيز الإجراءات الأمنية يسهم في الحد من المخاوف النفسية للأطفال، مما ينعكس إيجابًا على اندماجهم في البيئة التعليمية ويقلل من حالات الانعزال أو القلق المرتبطة بالمخاطر الأمنية، وهو ما يتوافق مع نتائج الجدول التي أظهرت ارتفاع الوزن النسبي لهذا البعد. أما تطبيق خطط صيانة دورية لضمان استمرارية الخدمات التعليمية والتجهيزات فقد حل في المرتبة الرابعة بنسبة 85.65%، مما يعكس جهود رياض الأطفال في الحفاظ على المرافق والخدمات لضمان بيئة تعليمية فعالة. وقد أشارت دراسة الشميري (2020) إلى أن عمليات الصيانة الدورية تسهم في تقليل الانقطاعات التعليمية وتحسين جودة البيئة المدرسية، مما يؤكد مدى توافق نتائج الدراسة مع الجدول الذي يبرز أهمية الاستمرارية في تقديم الخدمات التعليمية رغم التحديات. وفي المرتبة الأخيرة، جاء تلقي بعض رياض الأطفال دعمًا محليًا ودوليًا لإعادة الإعمار وإصلاح الأضرار بوزن نسبي 81.30%، مما يشير إلى وجود تحديات في تأمين التمويل اللازم لعمليات الإصلاح وإعادة التأهيل. وقد أوضحت دراسة أبو الرب (2024) أن نقص الدعم المالي يشكل عائقًا رئيسيًا أمام استمرارية المؤسسات التعليمية في تقديم خدماتها بجودة مناسبة، مما يعكس انسجام نتائج الجدول مع ما أكدته الدراسة حول الحاجة إلى دعم دولي أكثر استدامة لإعادة الإعمار وتحسين البنية التحتية التعليمية.

هذا التأثير الكبير من وجهة نظر الباحث إلى الجهود المبذولة من قبل إدارات رياض الأطفال لضمان بيئة تعليمية آمنة ومستدامة رغم الظروف القاسية التي فرضتها الحرب. فقد أسهمت عمليات تجديد الفصول الدراسية، إلى جانب إجراءات السلامة والأمن، في تعزيز استقرار الأطفال داخل الروضة وتقليل المخاوف المرتبطة بالأحداث المحيطة بهم. كما كان لإعادة فتح الرياض وفق معايير السلامة دور محوري في استعادة العملية التعليمية وتقليل الفجوات الناجمة عن النزاع. ورغم هذه الجهود، لا تزال بعض التحديات قائمة، خاصة فيما يتعلق بالحصول على دعم مالي كافٍ لإعادة الإعمار واستكمال عمليات الصيانة، مما يستدعي تعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية والجهات الداعمة لضمان استدامة الخدمات المقدمة للأطفال في بيئة آمنة ومستقرة.

المجال الثالث: آليات التكيف والابتكار في العملية التعلمية:

جدول (13):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال الثالث: آليات التكيف والابتكار في العملية التعليمية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	تعتمد الرياض أساليب تعلم بديلة مثل التعلم الرقمي والأنشطة الخارجية عند تعذر الحضور.	4.26	0.83	85.22	5	مرتفعة جداً
2	يتم تطوير استراتيجيات مبتكرة لمواصلة التعليم في ظل الظروف الأمنية الصعبة.	4.28	0.86	85.65	4	مرتفعة جداً
3	يُعزز إشراك الأسرة والمجتمع المحلي في دعم العملية التعليمية.	4.46	0.75	89.13	3	مرتفعة جداً
4	يتم تحديث المواد التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الأطفال المتأثرين بالحرب.	4.50	0.66	90.00	2	مرتفعة جداً
5	تنفذ آليات متابعة وتقييم لضمان جودة البرامج التعليمية وتحسينها.	4.54	0.66	90.87	1	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لآليات التكيف والابتكار في العملية التعلمية	**4.41**	**0.64**	**88.17%**		مرتفعة جداً

يتضح من الجدول (13) أن مستوى آليات التكيف والابتكار في العملية التعليمية جاء مرتفعًا جدًا، إذ بلغت الدرجة الكلية للوزن النسبي 88.17%، مما يدل على تبني رياض الأطفال لاستراتيجيات مرنة ومبتكرة لضمان استمرارية التعليم رغم التحديات الأمنية واللوجستية التي فرضتها الحرب. ويُظهر الجدول أن تنفيذ آليات متابعة وتقييم لضمان جودة البرامج التعليمية وتحسينها جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي 90.87%، مما يعكس الأهمية الكبيرة التي تولها رياض الأطفال لضمان فاعلية وجودة التعليم.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة عساف (2017)، التي أكدت أن تطبيق أنظمة تقييم دورية يسهم في تطوير وتحسين البرامج التعليمية، مما يعزز من قدرة المؤسسات على التكيف مع الأزمات وضمان استمرارية التعليم بجودة عالية. أما تحديث المواد التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الأطفال المتأثرين بالحرب فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة 90.00%، مما يشير إلى الجهود

المبذولة لتكييف المناهج وفقًا للمتغيرات النفسية والاجتماعية للأطفال. وتدعم هذه النتيجة ما أوضحته دراسة الشامي (2019)، التي بينت أن تحديث المناهج التعليمية في بيئات النزاعات يسهم في تلبية الاحتياجات العاطفية والمعرفية للأطفال، مما يساعدهم على تجاوز آثار الصدمة والاندماج بشكل أفضل في بيئتهم التعليمية. وجاء إشراك الأسرة والمجتمع المحلي في دعم العملية التعليمية في المرتبة الثالثة بنسبة 89.13%، مما يؤكد على أهمية التعاون بين المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور لضمان استمرارية التعلم. ويتماشى ذلك مع ما ذكرته دراسة الشميري (2020)، التي أشارت إلى أن مشاركة المجتمع في دعم التعليم خلال الأزمات يسهم في تعزيز استقرار الأطفال النفسي والاجتماعي، ويزيد من فاعلية استراتيجيات التكيف داخل رياض الأطفال.

أما تطوير استراتيجيات مبتكرة لمواصلة التعليم في ظل الظروف الأمنية الصعبة فقد حل في المرتبة الرابعة بنسبة 85.65%، مما يدل على حرص رياض الأطفال على إيجاد حلول بديلة تضمن استمرارية التعليم رغم التحديات. وقد أكدت دراسة أبو الرب (2024) أن استخدام استراتيجيات تعليمية مرنة مثل الصفوف المتنقلة والتعليم التكيفي يعزز من قدرة المؤسسات على مواصلة عملها في ظل الأزمات، وهو ما يتفق مع نتائج الجدول التي توضح أهمية الابتكار في دعم العملية التعليمية. وفي المرتبة الأخيرة، جاء اعتماد الروضات على أساليب تعلم بديلة مثل التعلم الرقمي والأنشطة الخارجية عند تعذر الحضور بوزن نسبي 85.22%، مما يشير إلى توجه رياض الأطفال نحو التعليم الإلكتروني والأنشطة البديلة كوسيلة لضمان استمرارية التعلم. وقد أوضحت دراسة جفال (2016) أن التعليم الرقمي يوفر مرونة كبيرة في مواجهة الأزمات، خاصة في المناطق المتأثرة بالنزاعات، إذ يتيح للأطفال فرصة مواصلة التعلم عن بُعد في ظل انعدام الاستقرار الأمني.

ويعزى هذا التأثير الكبير - من وجهة نظر الباحث - إلى تبني رياض الأطفال لاستراتيجيات تكيف مبتكرة تستهدف استمرار العملية التعليمية رغم التحديات الأمنية والاقتصادية. فقد أسهمت آليات التقييم والتحديث المستمر للمواد التعليمية في تحسين جودة التعليم وضمان ملاءمته لاحتياجات الأطفال المتأثرين بالحرب. كما لعبت مشاركة الأسرة والمجتمع دورًا حيويًا في دعم استقرار العملية التعليمية، بينما عززت الاستراتيجيات المبتكرة وأساليب التعلم البديلة من قدرة الرياض على مواصلة التعليم في ظل الأزمات. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة لتعزيز البنية التحتية الداعمة لهذه الابتكارات، وضمان استدامة الحلول الرقمية والتفاعلية لمواجهة التحديات المستقبلية.

المجال الرابع: الإدارة المؤسسية والإطار التنظيمي:

جدول (14):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال الرابع الإدارة المؤسسية والإطار التنظيمي

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	يتم تحديث السياسات الإدارية لاعتماد إجراءات أكثر مرونة في الأزمات.	4.39	0.77	87.83	4	مرتفعة جداً
2	تم تحسين قنوات الاتصال بين الكوادر التعليمية لضمان التنسيق الفعّال.	4.46	0.75	89.13	1	مرتفعة جداً
3	تُشكل فرق متخصصة لمتابعة تنفيذ البرامج التعليمية وتقييم فعاليتها.	4.41	0.75	88.26	3	مرتفعة جداً
4	تُوفر دورات تدريبية للكوادر الإدارية في مجالات التخطيط والإدارة التربوية.	4.43	0.86	88.70	2	مرتفعة جداً
5	تُعتمد آليات تقييم دورية لتعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق التحسين المستمر.	4.28	0.81	85.65	5	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية للإدارة المؤسسية والإطار التنظيمي	**4.40**	**0.72**	**87.91%**		**مرتفعة جداً**

يتضح من الجدول (14) أن مستوى الإدارة المؤسسية والإطار التنظيمي جاء مرتفعًا جدًا، إذ بلغت الدرجة الكلية للوزن النسبي 87.91%، مما يشير إلى أن رياض الأطفال تبنت سياسات إدارية فعالة لتعزيز الاستقرار المؤسسي وضمان استمرارية التعليم في ظل الأزمات. ويُظهر الجدول أن تحسين قنوات الاتصال بين الكوادر التعليمية لضمان التنسيق الفعّال جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي 89.13%، مما يعكس أهمية التواصل المؤسسي في تسهيل عمليات الإدارة التعليمية. وتتوافق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة عساف (2017)، التي أشارت إلى أن وجود قنوات اتصال واضحة بين الإدارات التربوية يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، خاصة في أوقات الأزمات. أما توفير دورات تدريبية للكوادر الإدارية في مجالات التخطيط والإدارة التربوية فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة 88.70%، مما يدل على اهتمام رياض الأطفال بتأهيل كوادرها الإدارية لمواجهة التحديات المختلفة.

وتتماشى هذه النتيجة مع ما أوضحته دراسة الشامي (2019)، التي شددت على أن التدريب المستمر في مجالات التخطيط التربوي والإدارة المؤسسية يعزز من قدرة المؤسسات التعليمية على التعامل مع الأزمات وتطبيق استراتيجيات مستدامة. وجاء تشكيل فرق متخصصة لمتابعة تنفيذ البرامج التعليمية وتقييم فعاليتها في المرتبة الثالثة بنسبة 88.26%، مما يعكس أهمية فرق المتابعة والتقييم في تحسين الأداء التعليمي وضمان تحقيق الأهداف المرجوة. وتدعم هذه النتيجة ما ذكرته دراسة الشميري (2020)، التي بينت أن وجود لجان متابعة متخصصة داخل المؤسسات التعليمية يسهم في تعزيز جودة التعليم والاستجابة الفورية للتحديات الطارئة. أما تحديث السياسات الإدارية لاعتماد إجراءات أكثر مرونة في الأزمات فقد حل في المرتبة الرابعة بنسبة 87.83%، مما يشير إلى توجه رياض الأطفال نحو تبني أنظمة إدارية مرنة تتكيف مع المتغيرات الطارئة. وقد أكدت دراسة أبو الرب (2024) أن تعديل السياسات الإدارية خلال الأزمات يسهم في تعزيز استقرار المؤسسات التعليمية، من خلال توفير استراتيجيات تتناسب مع الظروف الاستثنائية. وفي المرتبة الأخيرة، جاء اعتماد آليات تقييم دورية لتعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق التحسين المستمر بوزن نسبي 85.65%، مما يدل على إدراك رياض الأطفال لأهمية التقييم المستمر في رفع مستوى الأداء الإداري والتعليمي. وقد أشارت دراسة جفال (2016) إلى أن تطبيق أنظمة تقييم دورية داخل المؤسسات التعليمية يسهم في تعزيز الكفاءة التشغيلية وضمان التحسين المستمر لجودة الخدمات المقدمة للأطفال.

ويُعزى هذا التأثير الكبير - من وجهة نظر الباحث - إلى حرص رياض الأطفال على تبني استراتيجيات إدارية متطورة تعزز من استقرار العملية التعليمية وتضمن استمراريتها في ظل الأزمات. فقد أسهمت آليات تحسين الاتصال وتوفير التدريب للكوادر الإدارية في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، بينما عزز تشكيل فرق متخصصة من فاعلية متابعة تنفيذ البرامج التعليمية وضمان تحقيق أهدافها. كما أن اعتماد سياسات مرنة مكّن رياض الأطفال من التكيف السريع مع التحديات المختلفة، مما ساعد في استدامة العملية التعليمية رغم الظروف الصعبة. ومع ذلك، تظل الحاجة قائمة لتعزيز أنظمة التقييم المؤسسي وضمان استمراريتها، بهدف تحقيق تحسن مستدام في جودة التعليم والإدارة داخل هذه المؤسسات.

المجال الخامس: الدعم المجتمعي والتعاون الدولي:

جدول (15):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال الخامس: الدعم المجتمعي والتعاون الدولي

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	تلعب المبادرات المجتمعية دورًا محوريًا في دعم رياض الأطفال خلال الأزمات	4.22	1.05	84.35	2	مرتفعة جداً
2	أسهم التعاون مع المنظمات الدولية في توفير دعم مالي وتقني للمؤسسات التعليمية.	4.00	1.17	80.00	6	مرتفعة
3	يسهم إشراك أولياء الأمور في تحسين البيئة النفسية للأطفال داخل الروضة.	4.30	1.01	86.09	1	مرتفعة جداً
4	يساعد تعزيز الشراكات بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص في تطوير خدمات رياض الأطفال	4.07	1.08	81.30	5	مرتفعة
5	تنظم حملات تطوعية لتقديم دعم مادي ومعنوي للرياض المتضررة.	4.20	1.17	83.91	3	مرتفعة
6	تسهم المشاركة في المؤتمرات الدولية في تسليط الضوء على التحديات والإنجازات.	4.15	1.11	83.04	4	مرتفعة
	الدرجة الكلية للدعم المجتمعي والتعاون الدولي	**4.16**	**0.93**	**83.12%**		**مرتفعة**

يتضح من الجدول (15) أن مجال الدعم المجتمعي والتعاون الدولي حصل على درجة مرتفعة، إذ بلغت الدرجة الكلية للوزن النسبي 83.12%، مما يعكس الدور البارز للمجتمع المحلي والشراكات الدولية في تعزيز استدامة رياض الأطفال خلال الأزمات. وقد جاء إشراك أولياء الأمور في تحسين البيئة النفسية للأطفال داخل الروضة في المرتبة الأولى بوزن نسبي 86.09%، مما يدل على الأثر الإيجابي لمشاركة الأسرة في دعم الاستقرار النفسي للأطفال. وتتوافق هذه النتيجة مع ما أوردته دراسة عساف (2017)، التي أكدت أن تعزيز دور الأسرة في البيئة التعليمية يسهم في تحسين التكيف النفسي والاجتماعي للأطفال، خاصة في البيئات غير المستقرة. أما دور المبادرات المجتمعية في دعم رياض الأطفال خلال الأزمات، فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة 84.35%، مما يشير إلى أهمية الجهود التطوعية والمجتمعية في تقديم الدعم المباشر للمؤسسات التعليمية.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أوضحته دراسة الشامي (2019)، التي بينت أن المجتمعات المحلية قادرة على لعب دور فاعل في دعم المؤسسات التعليمية، سواء من خلال توفير الموارد أو تعزيز المبادرات التي تسهم في استمرارية التعليم. وفي المرتبة الثالثة، جاءت الحملات التطوعية التي تقدم دعمًا ماديًا ومعنويًا لرياض الأطفال المتضررة بنسبة 83.91%، مما يعكس أهمية العمل التطوعي في تخفيف الأعباء عن المؤسسات التعليمية خلال الأزمات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشميري (2020)، التي أشارت إلى أن الحملات التطوعية تلعب دورًا جوهريًا في تحسين الخدمات التعليمية، خاصة في المناطق المتضررة من النزاعات أو الكوارث. أما المشاركة في المؤتمرات الدولية لتسليط الضوء على التحديات والإنجازات فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 83.04%، مما يعكس أهمية تبادل الخبرات والتجارب على المستوى الدولي في تحسين واقع التعليم في رياض الأطفال. وتؤكد دراسة أبو الرب (2024) أن الانخراط في المحافل الدولية يسهم في تعزيز فرص الحصول على التمويل والشراكات الاستراتيجية التي تدعم تطوير المؤسسات التعليمية. وجاء تعزيز الشراكات بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص في تطوير خدمات رياض الأطفال في المرتبة الخامسة بنسبة 81.30%، مما يشير إلى الحاجة إلى تكامل الجهود بين القطاعين العام والخاص لتحسين البنية التحتية التعليمية. وقد أوضحت دراسة جفال (2016) أن التعاون بين القطاعات المختلفة يسهم في تقديم حلول مستدامة لتطوير المؤسسات التعليمية، خاصة في ظل الأزمات. وأخيرًا، جاء التعاون مع المنظمات الدولية في توفير دعم مالي وتقني للمؤسسات التعليمية في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 80.00%، مما يعكس أهمية التمويل الخارجي في استدامة قطاع رياض الأطفال، رغم التحديات المتعلقة بالحصول عليه. وقد أشارت دراسة Schöler et al. (2024) إلى أن الدعم الدولي يسهم في تحسين جودة التعليم وتقديم حلول مبتكرة، لكنه يحتاج إلى تكامل مع الجهود المحلية لضمان استمراريته.

ويُعزى هذا التأثير الكبير - من وجهة نظر الباحث - إلى الدور الفاعل الذي تلعبه المبادرات المجتمعية في دعم رياض الأطفال، سواء من خلال إشراك أولياء الأمور في تحسين البيئة النفسية للأطفال، أم عبر تنظيم حملات تطوعية توفر الدعم المادي والمعنوي اللازم لاستمرار العملية التعليمية. كما أن الشراكات الدولية والمشاركة في المؤتمرات أسهمت في لفت الانتباه إلى التحديات التي تواجه رياض الأطفال، إلا أن التعاون مع المنظمات الدولية لا يزال محدودًا، مما يستدعي تعزيز الجهود المحلية والدولية لضمان استدامة الدعم وتحسين الخدمات المقدمة.

المجال السادس: استراتيجيات الطوارئ لضمان استمرارية التعليم أثناء الحرب:

جدول (16):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمجال السادس: استراتيجيات الطوارئ لضمان استمرارية التعليم أثناء الحرب:

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1	يتم إعداد خطط بديلة لضمان استمرار التعليم في حال تضرر المباني.	4.48	0.81	89.57	1	مرتفعة جداً
2	تُخصص أماكن مؤقتة وآمنة لاستيعاب الأطفال واستمرار التعليم.	4.39	0.83	87.83	2	مرتفعة جداً
3	تُوفر منصات إلكترونية للتعليم عن بعد في حال تعذر الحضور الشخصي.	4.20	1.07	83.91	4	مرتفعة جداً
4	تُستخدم الفصول الدراسية المتنقلة لضمان وصول التعليم للأطفال النازحين.	4.22	0.92	84.35	3	مرتفعة جداً
5	يتم توزيع حقائب تعليمية تحتوي على كتب وأنشطة تفاعلية للأطفال لضمان استمرارية التعلم.	4.20	1.15	83.91	5	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية لاستراتيجيات الطوارئ لضمان استمرارية التعليم أثناء الحرب	**4.30**	**0.82**	**85.91%**		**مرتفعة جداً**

يتضح من الجدول (16) أن استراتيجيات الطوارئ لضمان استمرارية التعليم أثناء الحرب جاءت بدرجة مرتفعة جدًا، إذ بلغت الدرجة الكلية للوزن النسبي 85.91%، مما يعكس أهمية تبني حلول مرنة تضمن استمرار العملية التعليمية في ظل النزاعات والصراعات. وقد جاء إعداد خطط بديلة لضمان استمرار التعليم في حال تضرر المباني في المرتبة الأولى بوزن نسبي 89.57%، مما يشير إلى الحاجة الملحّة لوضع خطط استباقية لمواجهة الأزمات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عساف (2017)، التي أكدت أن التخطيط المسبق للبدائل التعليمية يقلل من أثر النزاعات على الأطفال ويحد من الانقطاع التعليمي. أما تخصيص أماكن مؤقتة وآمنة لاستيعاب الأطفال واستمرار التعليم فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة 87.83%، مما يعكس أهمية تهيئة بيئات تعليمية بديلة تضمن شعور الأطفال بالأمان أثناء تلقيهم التعليم. وتدعم هذه النتيجة دراسة أبو الرب (2024)، التي أشارت إلى أن تخصيص مراكز تعليمية مؤقتة يقلل من التأثير النفسي السلبي للنزاعات على الأطفال ويساعدهم في المحافظة على استقرارهم التعليمي. وجاء استخدام الفصول الدراسية المتنقلة لضمان وصول التعليم للأطفال النازحين في المرتبة الثالثة

بنسبة 84.35%، مما يؤكد أهمية توفير حلول متنقلة تضمن عدم حرمان الأطفال النازحين من حقهم في التعليم. وقد أظهرت دراسة Schöler et al. (2024) أن الفصول الدراسية المتنقلة تسهم في تقليل نسب الانقطاع عن التعليم، خاصة في المجتمعات التي تعاني من اضطرابات مستمرة. أما توفير منصات إلكترونية للتعليم عن بعد في حال تعذر الحضور الشخصي، فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 83.91%، مما يشير إلى دور التكنولوجيا في تقديم حلول بديلة لضمان استمرارية التعليم. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة الشامي (2019)، التي أكدت أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون بديلاً فعالًا في حالات الطوارئ، لكنه يتطلب بنية تحتية تقنية ملائمة لضمان فاعليته. وأخيرًا، جاء توزيع حقائب تعليمية تحتوي على كتب وأنشطة تفاعلية للأطفال لضمان استمرارية التعلم في المرتبة الأخيرة بنسبة 83.91%، مما يعكس أهمية تزويد الأطفال بوسائل تعليمية تفاعلية تمكنهم من متابعة دروسهم في غياب البيئة المدرسية التقليدية. وقد أشارت دراسة أبو الرب (2024) إلى أن توزيع الموارد التعليمية في مناطق النزاع يعزز من قدرة الأطفال على التعلم الذاتي، ويقلل من الآثار السلبية الناتجة عن انقطاعهم عن المدرسة.

ويُعزى هذا التأثير الكبير، من وجهة نظر الباحث، إلى استمرار النزاعات المسلحة، التي أدت إلى تضرر البنية التحتية التعليمية، ونزوح أعداد كبيرة من الأطفال، مما استدعى البحث عن بدائل تضمن استمرارية التعليم في ظل الأوضاع غير المستقرة. كما أن نقص الموارد التعليمية وتوقف المدارس التقليدية بسبب الصراعات؛ فرض الحاجة إلى استراتيجيات طارئة تتيح للأطفال فرصًا تعليمية بديلة، سواء عبر الفصول المتنقلة أو التعليم الإلكتروني. ومن هذا المنطلق، فإن تعزيز هذه الاستراتيجيات وتطويرها وفق احتياجات الأطفال في بيئات النزاع يعد ضرورة لضمان حقهم في التعليم، والحد من الآثار السلبية الناتجة عن الانقطاع الدراسي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

التوصيات العامة :

تطوير خطط وطنية لحماية رياض الأطفال وضمان استمرارية التعليم خلال الحرب، وتعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والدولية لدعم الرياض المتضررة، وتوفير برامج نفسية متخصصة للأطفال والمربيات، والضغط على الاحتلال الصهيوني لتسهيل إدخال مواد البناء والمستلزمات التعليمية والغذائية.

التوصيات المحددة:

إعادة تأهيل وبناء رياض الأطفال المتضررة وتوفير التمويل لتلبية احتياجات الأطفال والمربيات، مع تطبيق إجراءات عاجلة لضمان حمايتهم. ومن الضروري تسهيل إعادة فتح رياض الأطفال وفق معايير السلامة المعتمدة، وتنفيذ برامج دعم نفسي للأطفال والمربيات لمساعدتهم في التغلب على الآثار النفسية الناتجة عن النزاع. كما ينبغي تنظيم دورات تدريبية للمربيات لتعزيز قدراتهن على التعامل مع التحديات النفسية والتعليمية، مع استخدام الأنشطة الفنية كوسائل علاجية لتنمية مهارات الأطفال. ويجب توفير بدائل تعليمية مرنة مثل الفصول المتنقلة والتعليم الرقمي، بالإضافة إلى تخصيص أماكن آمنة للأطفال النازحين لضمان استمرارية تعلمهم. ويتمثل أحد الحلول في توزيع حقائب تعليمية لضمان توفر الأدوات اللازمة للتعلم، إلى جانب توفير وجبات غذائية متكاملة لتحسين حالتهم الصحية. ويجب تحسين شبكات المياه والصرف الصحي في المنشآت التعليمية، فضلاً عن تقديم خدمات صحية متنقلة لدعم احتياجات رياض الأطفال بشكل شامل.

مقترحات البحوث المستقبلية :

دراسة أثر الحرب على الصحة النفسية للأطفال، وتحليل فعالية استراتيجيات الصمود في مؤسسات رياض الأطفال، واستكشاف نماذج تعليمية بديلة في مناطق النزاعات، وتقييم دور المبادرات المجتمعية والدولية في دعم مؤسسات رياض الأطفال .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

التويجري، عبد العزيز. (2004) . *الحرب والسلام في الإسلام*. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. (إيسيسكو).

جفال، يافا. نايف . (2016). *قياس مستوى المنعة النفسية والتكيف النفسي لدى الأطفال المعرضين لخطر الحروب ومقارنتهم بعينة من الأطفال الطبيعيين*، [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة عمان الأهلية. كلية الآداب.

أبو الرب ، هبة .(2024). التداعيات النفسية والأكاديمية الناجمة عن حرب السابع من أكتوبر على الأطفال النازحين في قطاع غزة: دراسة تحليلية لآثار النزوح على الاستقرار الدراسي والسلوكي في سياق الحرب ."*مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*-https://pal-ea.com/ojs/index.php/edu/article/view/181 .83-59 ,(14)6 ,

العاروري، سوسن (2024). واقع التعليم المدرسي في قطاع غزة ومجالات الدعم اللازمة أثناء وبعد الحرب لاستعادة التعليم من وجهة نظر مديري التربية والتعليم في الضفة الغربية. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية. 6(14)، 84-100. DOI: https://doi.org/10.69867/PEAJ0167.100-84

عساف، محمود (2017). تقويم برامج رياض الأطفال بمحافظات غزة في ضوء حقوقهم المشروعة من وجهة نظر مدرائها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*, 2(5) https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/641

ابن فارس، أحمد (1979). *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام محمد هارون. ج .3 . دار الفكر.

الفيروز آبادي، مجد الدين. (2009). القاموس المحيط. دار الفكر.

الفيومي، أحمد. (2023). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. دار الكتب العلمية.

الشامي، فدوى أحمد دياب (2019). اضطرابات السلوك الناتجة عن صدمة الحرب لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدينة صنعاء .*مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية*،*1* (2)،ص،56-80

شبير، محمد(2024). تصور استشرافي للنهوض بالعملية التعليمية في مؤسسات التعليم العام الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على غزة :تحليل استراتيجي لآفاق الإصلاح والتحديات المستقبلية ."*مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*. 7(15)،43-59

الشميري، عبد الرقيب. عبده.حزام (2020).خبرات الحرب الصادمة وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال النازحين في محافظة إب. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية. 1(2)،67-132.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1994). لسان العرب (ط .3). دار صادر .

مركز إبداع المعلم، والائتلاف التربوي الفلسطيني(2023). *الحق في التعليم تحت النار تقرير حول واقع الحق في التعليم خلال العدوان على غزة*https://www.aceaa.net/articles/view/547/ar .

مركز مسارات .(2021). السياسات الداعمة للصمود الفلسطيني. رام الله. https://www.masarat.ps/files/files/booksomoud/sumoud%20doc.pdf

المسيري، عبد الوهاب.(1999). *موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. الطبعة الأولى، المجلد الأول*. دار الشروق.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2017). *قانون رقم (8) لسنة 2017م بشأن التربية والتعليم*. جامعة بير زيت .

Arabic References

al-Tuwayjirī, ʿAbd al-ʿAzīz. (2004). *al-ḥarb wa-al-salām fī al-Islām*. al-Munaẓẓamah al-Islāmīyah lil-Tarbiyah wa-al-ʿUlūm wa-al-Thaqāfah. (Īsīskū).

Jaffāl, Yāfā. Nāyif. (2016). *Qiyās mustawá almnʿh al-nafsīyah wa-al-takayyuf al-nafsī ladá al-aṭfāl almʿrḍyn li-khaṭar al-ḥurūb wmqārnthm bʿynh min al-aṭfāl al-ṭabīʿīyīn*, [Risālat mājistīr ghayr manshūrah] Jāmiʿat ʿAmmān al-Ahlīyah. Kullīyat al-Ādāb.

Abū al-Rabb, Hibat. (2024). al-tadāʿīyāt al-nafsīyah wa-al-akādīmīyah al-nājimah ʿan Ḥarb al-sābiʿ min Uktūbir ʿalá al-aṭfāl al-Nāziḥīn fī Qiṭāʿ Ghazzah : dirāsah taḥlīlīyah li-āthār al-nuzūḥ ʿalá al-istiqrār al-dirāsī wa-al-sulūkī fī siyāq al-ḥarb ".*Majallat Rābiṭat al-Tarbawīyīn al-Filasṭīnīyīn lil-Ādāb wa-al-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 6* (14), 59-83. https : / / pal-ea. com / ojs / index. php / edu / article / view / 181

al-ʿĀrūrī, Sawsan. (2024) wāqiʿ al-Taʿlīm al-Mudarrisī fī Qiṭāʿ Ghazzah wa-majālāt al-daʿm al-lāzimah athnāʾ wa-baʿda al-ḥarb lāstʿādh al-Taʿlīm min wijhat naẓar mudīrī al-Tarbiyah wa-al-taʿlīm fī al-Ḍiffah al-Gharbīyah. *Majallat Rābiṭat al-Tarbawīyīn al-Filasṭīnīyīn lil-Ādāb wa-al-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah. 6* (14), Ṣ Ṣ 84-100. DOI : https : / / doi. org / 10. 69867 / PEAJ0167

ʿAssāf, Maḥmūd (2017). Taqwīm Barāmij Riyāḍ al-aṭfāl bmḥāfẓāt Ghazzah fī ḍawʾ ḥqwqhm al-mashrūʿah min wijhat naẓar mdrāʾhā. Majallat Jāmiʿat al-Quds al-Maftūḥah lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 2 (5). ahttps : / / journals. qou. edu / index. php / nafsia / article / view / 64

Ibn Fāris, Aḥmad. (1979) *Muʿjam Maqāyīs al-lughah, taḥqīq* ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. J. 3. Dār al-Fikr.

al-Fayrūz Ābādī, Majd al-Dīn. (2009). al-Qāmūs al-muḥīṭ. Dār al-Fikr.

al-Fayyūmī, Aḥmad. (2023). al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr. Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.

al-Shāmī, Fadwá Aḥmad Diyāb. (2019). aḍṭrābāt al-sulūk al-nātijah ʿan ṣadmat al-ḥarb ladá talāmīdh al-marḥalah al-asāsīyah fī Madīnat Ṣanʿāʾ. *Majallat Markaz Jazīrat al-ʿArab lil-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-insānīyah, 1* (2), Ṣ, 56-80

Shubayr, Muḥammad. (2024) Taṣawwur astshrāfy lil-nuhūḍ bi-al-ʿamalīyah al-taʿlīmīyah fī Muʾassasāt al-Taʿlīm al-ʿāmm al-Filasṭīnīyah baʿda al-ʿAdwān al-Isrāʾīlī ʿalá Ghazzah : taḥlīl istirātījī li-āfāq al-iṣlāḥ wa-al-taḥaddiyāt al-mustaqbalīyah ". Majallat Rābiṭat al-Tarbawīyīn al-Filasṭīnīyīn lil-Ādāb wa-al-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah. 7 (15), 43-59

al-Shumayrī, ʿAbd al-Raqīb. ʿAbduh. Ḥazzām (2020). khibrāt al-ḥarb alṣādmh wa-ʿalāqatuhā bāḍṭrāb mā baʿda al-Ṣadmah ladá al-aṭfāl al-Nāziḥīn fī Muḥāfaẓat ib. Majallat al-Ādāb lil-Dirāsāt al-nafsīyah wa-al-tarbawīyah. 1 (2), 67-132.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1994). Lisān al-ʿArab (Ṭ. 3). Dār Ṣādir.

Markaz Ibdāʿ al-Muʿallim, wa-al-iʾtilāf al-tarbawī al-Filasṭīnī. (2023). *al-Ḥaqq fī al-Taʿlīm taḥta al-nār taqrīr ḥawla wāqiʿ al-Ḥaqq fī al-Taʿlīm khilāl al-ʿAdwān ʿalá Ghazzah*. https : / / www. aceaa. net / articles / view / 547 / ar

Markaz Masārāt. (2021). *al-Siyāsāt al-dāʿimah lil-ṣumūd al-Filasṭīnī*. Rām Allāh. https : / / www. masarat. ps / files / files / booksomoud / sumoud % 20doc. pdf

al-Misīrī, ʿAbd al-Wahhāb. (1999). *Mawsūʿat al-Yahūd wālyhwdytwālṣhywnyh*. al-Ṭabʿah al-ūlá, al-mujallad al-Awwal. dārālshrwq.

Wizārat al-Tarbiyah wa-al-taʿlīm al-ʿĀlī al-Filasṭīnīyah. (2017). *Qānūn raqm (8) li-sanat 2017m bi-shaʾn al-Tarbiyah wa-al-taʿlīm*. Jāmiʿat Bīr Zayt.

ثانياً: المراجع الانجليزية:

Cambridge University & UNRWA. (2023). Flexible learning strategies for conflict-affected children: A case study from Gaza. Cambridge University Press & UNRWA

Mondoweiss. (2024, September 30). The most precarious place in the world to be a child: Israel's year of war on children. Retrieved from https://mondoweiss.net/2024/09/the-most-precarious-place-in-the-world-to-be-a-child-israels-year-of-war-on-children.

OCHA. (2024). Impact of conflict on education in Gaza. United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. Retrieved from www.unocha.org.

Save the Children. (2022). The hidden scars: Psychological impact of war on children in Gaza. Save the Children International. Retrieved from www.savethechildren.org

Schöler, N., Gal, G., Wissow, L. S., & Seita, A. (2024). Stress and trauma symptoms in young Palestine refugee children following the May 2021 escalation in Gaza. JAACAP Open, 7(4), 1–12. https://doi.org/10.1016/j.jaacop.2024.06.003

Taché, A. (2003). L'adaptation : un concept sociologique systémique. Paris: Éditions L'Harmattan.

UNICEF. (2023). Education under fire: The impact of armed conflict on children's learning in Gaza. United Nations Children's Fund. Retrieved from www.unicef.org.

United Nations Development Programme. (2024). Supporting education resilience in Gaza: A framework for rebuilding and psychological recovery. United Nations Development Programme. Retrieved from www.undp.org.

World Bank. (2023). Education in crisis: The effect of conflict on schooling in Gaza. The World Bank Group. Retrieved from www.worldbank.